

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>



32101 022108383

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUL 11 2006

DUE NOV 05 1992

DUE DEC 3 1992

DUE JUL 20 1993

JUN 15 2015

الأمام الشيخ

محمد تقي السبزوئي

يشكل الحكومة الإسلامية

في العراق

الكتاب : الامام الشيرازي يشكل الحكومة الاسلامية (خلاصة كتاب
الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠)
المؤلف: فريق المزهري آل فرعون
الكمية : ٥٠٠٠
المطبعة : مهر
الناشر : مكتبة الامام المهدي (عج)
تاريخ الطبع : ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ

الأمام الشيخ

محمد تقي السيرازي

يشكل الحكومة الإسلامية

في العراق

(Arab)

DS79

.6

.S54A434

1983



32101 022108383





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد

وآله الطاهرين .

مقدمة

كيف انتصر آية الله الامام الشيخ محمد تقى الشيرازى على
دولة بريطانيا ، مع العلم ان العراق كانت قطرا بدائيا يزرع تحت
نظام العثمانيين (ما يقارب خمسة قرون) وكان أهلها لا يصلون
الى خمسة ملايين . وكانت فاقدة لكل الوسائل الحديثة ، فـ
مختلف مجالات الحياة ، وبالاخص فى المجال العسكرى ، حيث
كانت عشائر متائرة ، وأحيانا متحاربه بعضها مع بعض ، وسلاحهم
(المگوار) و (التوثية) و (الجراز) و (الفاله) و (الخنجر) و اذا
تعدت من ذلك فالبندية وغالبها عتيقة ؟

بينما وراء الانكليز وهى الدولة الكبيرة الرصيدة فى ذلك اليوم
التي لا تغرب الشمس على ممتلكاتها زهاء الف وخمسمائة مليون من
البشر ، اى اكثر من نصف عالم ذلك اليوم ، كالهند والصين
و ايران و مصر و الحجاز وغيرها ، وهم مجهزون بأحدث الجيوش
النظامية ، والوسائل الحربية من الطائرات ، والقطارات
و البواخر ، والمدافع الرشاشة ، والاموال الطائلة ، كما كانت لهم
الحلفاء كفرنسا وغيرها ؟

الجواب: الذى ساعد الامام فى قيامه بالثورة و تشكيـل اول
حكومة اسلامية فى العراق فى مدينة كربلاء - فى العصر الحديث -
امور:

١ - مرجعيته لشيعـة العالم فى ذلك اليوم مما كان امره
مطاعا لدى المقلدين كافة يضاف الى ذلك اخلاقه الرفيعة التى
كانت تشبه اخلاق الانبياء و الائمة الطاهرين عليهم السلام و زهده
المنقطع النظير فى زمانه ، حيث كان يضرب به المثل ، و كفى بذلك
انه مات يوم مات و لم يملك حتى دارا لعائلته .

٢ - حزمه الكبير ، فانه تمكن ان يستقطب السنة الى جانب
الشيعـة حتى ان علماء السنة كانوا يقولون ، بان مثل (الميرزا)
مثل القلب اذا تحرك ، تحركت الاعضاء ، و اذا سكن سکنت
الاعضاء .

٣ - تدبـر العشائر العراقية تدبـرنا واقعيا ، و ذلك قبل ان
تفسد الحضارة الحديثة تقسمنا من الشباب بواسطة السفور و الخلاعه
و الخمر و ما أشبهه ، ولا شك فى أثر الايمان فى الانسان أثرا
بالغا و لذا العشائر ما كانت تدافع عن البلد بقدر ما كانت تدافع
عن الدين و الفضيلة .

٤ - امداد الثوار من العشائر و غيرهم بسيل من الليبريات
الذهبية التى كانت تأتى الامام الشيرازى من مختلف البلاد كإيران
و الهند و افريقيا و بلاد الشيعة فى روسيا كبادكوبه و قفقـس---از

وغيرها ، مما أمن اقتصاديات الحرب ، هذا بالإضافة الى ما كانت تعطيه أهالى العراق من الاموال و الحقوق الشرعية ، كالإخماس و الزكوات و الأثلاث و غيرها .

٥ - تمكن الامام من استقطاب العلماء فى النجف و الكاظمة و بغداد و غيرها ، بالإضافة الى استقطاب علماء كربلاء ، فانه (ره) جمع حول نفسه أكثر من سبعين مجتهدا جعلهم رسل الثورة الى مختلف قطاعات الشعب من العشائر و المدن .

٦ - كما ان تخوف الانجليز من الاضطرابات فى الهند و ايران و غيرها - حيث كانوا مقلدين للامام - كان له الأثر الكبير فى الانتصار ، بالإضافة الى ان الامام تمكن من فضح بريطانيي - امام الرأى العام العالمى ، مما وقع العدو و المحتل فى حرج بالغ فلم يربدا من الانسحاب . و المرجو من أصحاب الاقلام الكتابية حول ثورة العراق و سائر الثورات التى قام بها المراجع ضد المحتلين ، مما اسفرت عن أحسن النتائج ، أمثال :

- ١ - ثورة السيد المجاهد ضد روسيا القيصرية .
- ٢ - ثورة المجدد الشيرازى فى قصة التنبك .
- ٣ - ثورة الآخوند (ره) ضد الاستبداد .
- ٤ - ثورة السيد شرف الدين ضد الاحتلال الفرنسى لسوريا و لبنان .

٥ - ثورة السيد القمى ضد رضا خان فى ايران .

٦ - ثورة السيد ابو الحسن الاصفهاني و النائيني فى قصة

المشروطة و فى ثورة العشرين .

٧ - ثورة علماء العراق فى الحرب العالمية الثانية لاجراج

بريطانيا من العراق .

٨ - نهضة الشيخ مهدي الخالصى ضد حكومة فيصل التسي

انتهت الى ابعاده عن العراق و قتله بالسم فى خراسان .

٩ - نهضة الشيخ كاشف الغطاء و الشيخ الجزائسى

وغيرهما من العلماء ضد الانحرافات فى العراق .

١٠ - نهضة السيد الحكيم و السيد الشيرازى و غيرهما من

سائر المراجع فى وجه الموجة الاستعمارية المغلفة بالالحاد فى

ايام قاسم العراق . الى غيرها من النهضات و الثورات الاسلامية .

و الله المسؤل ان يوفق المسلمين لما فيه رضاه و ينقدهم من

برائث المستعمرين و عملائهم ، و هو الموفق المعين .

ثم ان من الضرورى ان تكون صورة الحكومة العراقية فى المستقبل

بهذه الكيفية :

١ - شورى المراجع على رأس الحكم .

٢ - الاحزاب الاسلامية الحرة التى تسبب فهم السياسة

كاملا ، و التنافس الحربا بالتجمع و الصحف و التلفزيون الحرات بيد

كل الاحزاب مما ينتهى الى الانتخابات الحرة (بكل معنى الكلمة)

و اللازم ان تكون تلك الاحزاب فى اطار اسلامى ، و التى تكون

أزمتها بيد المراجع الذين يتخذهم الامة مراجع لهم فى التقليد

والفتيا و الحقوق امثالا لقول الرسول صلى الله عليه وآله :
(اللهم ارحم خلفائى ، قيل : ومن خلفائك يا رسول الله؟ قال :
الذين ياتون من بعدى و يرون حديثى و سنتى) .
وقال الامام عليه السلام : (أما الحوادث الواقعة فارجعوا
فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم و انا حجة الله عليهم) .
٣ - ان يكون كل القوانين اسلامية ، كقانون الحريات
و قانون الضرائب ، و قانون الاخوة الاسلامية . الى غيرها من
القوانين و بغير هذه الصورة لا يكون الحكم اسلاميا .
و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، و صلى الله على
محمد و آله الطيبين الطاهرين .

مطامع الإنجليز في العراق

النفط

* ان العهود التي قطعها الحلفاء للعرب عامة وللعراق خاصة بالمعاهدة السرية في لندن بين المسيو كليمنصو رئيس الوزراء الفرنسي والمستر لويد جورج رئيس الوزراء البريطانية قررت تعديل معاهدة ((سايكس بيكو)) التي كانت تقضى بالحقاق الموصل للنفوذ الفرنسي وذلك ان تتنازل فرنسا عن الموصل والحقاق النفوذ البريطاني ((العراق)) على أن تعطى لفرنسا حصتها من نفط الموصل مقابل هذا التنازل .

* تم الاتفاق في ٨ نيسان ١٩١٩ على اتفاقية تتضمن خمس مواد منها أن لبريطانيا الحق أن تمد أنابيب النفط في الاراضي التي ستكون من نصيب فرنسا والسماة باتفاقية (سان ريمو) المنعقدة في ٢٤ نيسان ١٩٢٠ .

* ان من جملة الدوافع التي دفعت بريطانيا الى الدخول في الحرب العظمى هو سبب وجوب المحافظة على سلامة الهند وان احتلالها للعراق هو لاجل الاطمئنان على بقاء السيطرة

عليه .

* وكانت مطامع بريطانيا في العراق كثيرة و لكن المهمة منها :

١ - المحافظة على الهند من جهة العراق .

٢ - النفط و السيطرة عليه و امتلاكه .

٣ - سكك الحديد و القبض عليها لاستفادة المقاصد منها .

٤ - امتلاك تسم من اراضي العراق بغية استعمالها لغايات

حربية و صناعية ، هذا اضافة الى خوف بريطانيا من الاسلام اذا

ما قامت على ارض العراق له دولة .

اتفاق ساكس - بيكو ؛

* لما اتفق الملك حسين بن علي مع الحكومة البريطانية للوقوف

امام العثمانيين و مساندة الحلفاء عقدت فرنسا اتفاقية سرية

بينها و بين بريطانيا في ١٥-١٧ ايس ١٩١٦ و نصت الاتفاقية

على تجزأة البلاد الاسلامية و تقسيمها الى المناطق الخمس

التالية :

١ - المنطقة الحمراء : تكون تحت ادارة بريطانيا و تشمل

على ولايتي البصرة و بغداد من العراق و ثغرى حيفا و عكا من

سوريا الجنوبية .

٢ - المنطقه الزرقاء : تحت ادارة فرنسا و تشمل على كليكية

و جزء من الاناضول و قطعة من سوريا الغربية .

٣ - منطقة (A) : تكون جزءاً من دولة عربية تشكلت تحت الحماية الفرنسية و تشمل على ولايات دمشق و الشام و حلب و الموصل .

٤ - منطقة (B) : تكون جزءاً من دولة عربية تشكلت تحت الحماية الانجليزية و تشمل على الاراضى الواقعة بين فلسطين و العراق و المسماة ((بشرق الاردن)) .

٥ - المنطقة السمرية : تكونت تحت ادارة دولية و تشمل على القسم الجنوبي من سوريا اى فلسطين على ان تستشار روسيا فى نوع هذه الادارة و يتفق عليها مع باقى الحلفاء و الملك حسين .

وعد بلفور

* أرادت بريطانيا أن تكافى اليهود بالدور الذى لعبوه فى ادخال الولايات المتحدة فى الحرب العالمية حيث دخول الاخيرة شارك فى قلب نتائج الحرب لصالح الحلفاء ، هذا اضافة الى ان هذه الدولة اليهودية ستكون شوكة فى قلب العالم الاسلامى فقرر انشاء وطن قومى للشعب اليهودى و هذا مما جاء فى رسالة اللورد بلفور وزير خارجية بريطانيا الى اللورد روتشيلد زعيم القضية الصهيونية فى ٢/ تشرين الثانى / ١٩١٧ .

أسباب الثورة الإسلامية عام ١٩٢٠م

* عند ما احتلت الجيوش البريطانية مدينة بغداد يوم ١١ آذار ١٩١٧ نشر القائد العام منشورا جاء فيه :
— ولكنكم يا اهالى بغداد يا من حرفكم التجارية وتأمينكم من الظلم والغزو امر يستوجب ادق اهتمام الحكومة البريطانية به ابد الدهر .

— يا اهالى بغداد : تذكروا بأنكم تألتم لمدة ستة وعشرين جيلا آذاكم الظلمة الغرباء الذين سعوا دائما و ابدًا الى الايقاع بين البيت والبيت كى يستفيدوا من انشقاتكم فهذه السياسة مكروهة عند بريطانيا و حلفائها ؟ !

* و بعد احتلال بغداد اجتمع الحاكم السياسى العام السربرسى كوكس مع قسم من الرؤساء و الزعماء و الشيوخ و طلب منهم المساعدة و السعى متفقا لمساعدة حكومة بريطانيا لتتمكن من مساعدة العراق و اهله و حكومته مستعدة لتأسيس حكم ذاتى فى العراق و انها تظهر تمام الرغبة و التحبب ثم أجزل لهم العطاء و وفر لهم الأموال حتى جعلهم لسانا واحدا بالشكر و الثناء على

الحكومة البريطانية

* جاء في البرقية التي ابرقها وزير الهند في لندن السي
سكرتير الشؤون الخارجية في مقر نائب الملك في الهند والسي
الدوائر العسكرية و الملكية البريطانية في العراق و المؤرخة في
٢٩ آذار ١٩١٧ :

- ١ - تدار المناطق المحتلة من قبل الحكومة البريطانية .
 - ٢ - تبقى البصرة و الناصرية و شط الحى و بكرة بحدودها
الغربية و الشمالية تحت الادارة البريطانية .
 - ٣ - تكون بغداد مملكة عربية يديرها حاكم او حكومة من
اهلها تحت حماية بريطانيا .
 - ٤ - تدار بغداد (خلف ستار عربى بقدر المستطاع) بواسطة
وكالة وطنية وفقاً للقوانين و الشرائع الموجودة .
 - ٥ - تكون اماكن الشيعة المقدسة ادارة مستقلة غير خاضعة
للمهيمنة البريطانية المباشرة على ان ينتبه الى عدم ادخال اراضى
سقى او قابلة للسقى فيها .
- * فى ١٥ / تشرين الثانى / ١٩١٨ نشر فى بغداد بلاغ
الحلفاء جاء فيه :

ان الغاية التى ترمى اليها كل من فرنسا و بريطانيا العظمى
من خوض غمار الحرب فى الشرق من جراء اطماع المانيا هو
تحرير الشعوب التى طالما رزحت تحت استعباد الاتراك تحريراً

تاما نهائيا . و تأسيس حكومات و ادارة وطنية .

* بعث السير ((مكماهون)) بوثيقة من حكومة بريطانيا الى

الملك حسين بن علي في مكة المكرمة جاء فيها :

- ١ - تتعهد بريطانيا بتشكيل حكومة عربية مستقلة .
- ٢ - تتعهد بريطانيا بالمحافظة على تلك الحكومة و صيانتها .
- ٣ - تكون ولاية البصرة تحت احتلال بريطانيا لحينما يتم
للحكومة الجديدة المذكورة تشكيلاتها العادية .
- ٤ - تتعهد بريطانيا بالقيام بكل ما تحتاج اليه الحكومة العربية
من الاسلحة و مهماتها و الذخائر و النقود مدة الحرب .

استفتاء السيرولسن

السؤال الذى اضرمت فيه ان الثورة

* بعث السيرولسن الى الحكام السياسيين فى الالوية
والاقضية يطلب اليهم اخذ رأى العراقيين بالأسئلة التالية
كاستفتاء لتقرير المصير:

١ - هل تريدون تأليف حكومة عربية مستقلة تحت حماية
بريطانيا تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل الى خليج
البصرة؟

٢ - هل تريدون أن يتراأس الحكومة أمير عربى؟

٣ - من تختارونه لرأسه هذه الحكومة؟

* أشارت السلطة البريطانية فى بغداد على قاضيين الشيعة
والسنة أن يجمع كلا منهم ٢٥ رجلا من طائفته، كما جمعت عشرين
رجلا من اليهود وعشرة من النصارى واجتمعوا بتاريخ
١٨ / ٤ / ١٣٣٧ و بعد أن تليت عليهم صورة الاستفتاء حدث
مشادة كلامية بين المجتمعين أراد النصارى واليهود فيها أن

يطالبوا ببقاء الاحتلال البريطاني ، فقد أسفر الاجتماع عن تحرير المضبطة التالية من ضمنها : اننا ممثلوا الاسلام من الشيعة والسنة من سكان بغداد و ضواحيها بما اننا امة عربية و اسلامية قد اخترنا أن تكون لبلاد العراق ملك عربي مسلم و هو أحد أنجال سيدنا الشريف حسين مقيدا بمجلس تشريعي وطني مقره عاصمة العراق ، بغداد .

* و في الكاظمية اجتمع علماء و اشراف و وجوه مدينة الكاظمية و قعوا على المضبطة التالية :

بناء على الحرية التي منحتنا اياها الدولتان الفخمتان بريطانيا و فرنسا ، و حيث اننا ممثلو جمهور كبير من الامة العربية العراقية المسلمة فاننا نطلب ان تكون للعراق الممتدة اراضيها من شمالي الموصل الى خليج فارس حكومة عربية اسلامية يرأسها ملك عربي مسلم هو أحد انجال جلالة الملك حسين على ان يكون مقيدا بمجلس تشريعي وطني .

* و اما في كربلاء فقد اجتمع جماعة من الاشراف فنظموا مضبطة

جاء فيها :

— تقرر رأينا على أن نستظل بظل راية عربية اسلامية فانتخبنا

احد انجال سيدنا الشريف ليكون أميراً علينا مقيدا

* و عند ما وجد حاكم كربلاء ان هذه المضبطة لم تعبر عن

رغبة السلطة البريطانية جمع نفرا من ذوى الغايات ، و منهم من

التابعين لجنسية الرعية الهندية فى كربلاء فأخذ تواقعهم
على المضبطة التالية التى جاء فيها :

* معروضات عموم أهالى كربلاء المقدسة هو ان حسب الامر
الصادر علينا من حكومتنا العادلة البريطانية العظمى دامت
عدالتها باختيارنا اميرا الى آخره ...

* اجتمع السيرولسن مع علماء و زعماء النجف الذى كان من
بينهم : الشيخ عبد الكريم الجزائرى والشيخ محمد جواد
صاحب الجواهر والسيد هادى النقيب والسيد عباس كليدار
الروضة الحيدرية والحاج محسن شلاش والشيخ عبدالرضا
الشيخ راضى والشيخ محمد رضا الشيببى والسيد محمد رضا
الصافى والشيخ باقر الشيببى وآخرين من رؤساء العشائر
وخطب فيهم وبعد مقدمة طويلة جاء فيها :

— ان الحكومة البريطانية تخبركم هل ترغبون ان تراجعوا
الى الحكومة البريطانية ، او تريدون حكومة وطنية عريضة ؟
عرفونا رأيكم النهائى وبعدها قرأ عليهم الاسئلة الثلاثة التى
بنا عليها الاستفتاء .

وقام عبد الواحد الحاج سكر وهو احد رؤساء عشائر
آل فتلة وقال :

اذا كان ما بينه حضرة الحاكم العام صحيحا وان حكومة
بريطانيا منحت لنا الحرية بانتقاء حكومتنا كما نريدها نحن ، فاننا

نطلب امهالنا ريثما نتواجه مع علمائنا (*) و نستشير برأيهم ثم نأتيكم بالنتيجة .

* اجتمع العلماء بآية الله السيد كاظم اليزدى أحد المراجع فى النجف الاشرف فأمرهم السيد كاظم اليزدى بعقد اجتماع عام وقال لهم اختاروا ما فيه صلاح المسلمين و تم اجتماع عام وألقى عبد الواحد الحاج سكر خطابا جاء فيه :

لسنا اليوم أيها السادة اكفاء للجمهورية حتى نختار حكومة جمهورية ، لنتمكن أن ننتخب الرئيس لها ٠٠٠ الواجب القومى يقضى علينا أن نختار ملكا عربيا من البيت الهاشمى و هو أحد أنجال جلاله الملك حسين ليكون ملكا على العراق .

* بعد جواب آية الله اليزدى فكر المخلصون بالتشاور مع آية الله المرحوم الميرزا محمد تقى الشيرازى الساكن فى كربلاء وقد كان (ره) متحمسا للثورة والاستقلال .

* و بعد انتخاب آية الله الشيرازى افتى بسبب سئل منه بأن :

ليس لاحد من المسلمين ان ينتخب و يختار غير المسلم للامارة والسلطة على المسلمين .

* و بعد هذا الرصاصة الاولى للثورة أول ما فكر به الامام

(*) الالتزام بعلمائهم جعلت الثورة جماهيرية .

الشيرازى و زعماء الثورة هو تأسيس مكاتب للثورة و أول مكتب منها
تأسس فى كربلاء و النجف . اما فى النجف فتحت ادارة السادة
السيد حسين و السيد سعيد كمال الدين و السيد سعد صالح
المحامى و السيد محمد عبد الحسين و الشيخ محمد رضا باقر
الشيببى و عبد الرزاق عدوة و السيد محمد رضا الصافى و تحت
رأسة الشيخ محمد رضا الشيببى .

* و اما فى كربلاء فكان اعضاءه السيد عبد الوهاب و السيد
الخراسانى و مرزه عبد الحسين نجل آية الله الشيرازى و آية
الله السيد محمد على هبة الدين الحسينى الشهرستانى .

* بعد ان شعر آية الله الشيرازى بنوايا البريطانيين فكر
ان يبعث بمن يعتمد عليه الى سوريا حيث وجد فيها رجالا
يتكفون ان يعملوا ليطلعهم على ما آلت اليه الحالة فى العراق
و من هناك يذهب الى الحجاز فقر الرأى على ارسال الشيخ
محمد باقر الشيببى .

* و بعد أن تزعم الامام الشيرازى الثورة اسس مجلسا من
كبار العلماء العاملين للمشورة فكانوا ساعده الايمن و لسانه
الذرب و عونته فى الشدائد و الصعاب ، و هم آيات الله :
الشيخ مهدي الخالصى ، و السيد ابو القاسم الكاشانى ،
و السيد محمد على هبة الدين الشهرستانى ، و مرزا احمد
الخراسانى و الشيخ محمد رضا الشيرازى و السيد ميرزا مهدي
الشيرازى و السيد ابو الحسن الاصفهانى و غيرهم .

تَعْيَاة الرأى العَام لِالثورة

* كان الرؤساء و الزعماء يعقدون الاجتماعات السرية كل ليلة فى دار من الدور و لما رأى رؤساء العشائر بان هذِهِ الاجتماعات لا تفى بالحاجة لان الذين يجتمعون فيها من الخواص ، وان الحركة تحتاج الى اجتماعات عامة يحضرها الخواص و العوام ، قدم السيد كاطع العوادى الى النجف و اقام مآتم الحسين (ع) فى الجامع الهندى و صار الناس يجتمعون فى المآتم و كان الخطباء يوجهون الرأى العام و ذلك بذكر فلسفة الثورة الحسينية الخالدة و فى كربلاء كانت تقام الاجتماعات العامة فى صحن الحسين و العباس عليهما السلام و المخيم و كانت العشائر تغد الى كربلاء لاجل الاخذ باراء زعيم الثورة .

ظهوره فى ساعة الجهاد

* اجتمع خمسة من رؤساء العشائر مع الامام الشيرازى ، فاسفرت مداولاتهم على ان يقاوموا الحكومة البريطانىة مقاومة

ادبية سلمية من قبيل المظاهرات و بعد انتهاء الاجتماع قصد
المجتمعون الروضة الحسينية الطاهرة ، و عاهدوا الله و رسوله
امام ضريح سيد الثائرين على ان يواصلوا طريقهم لانجاح الثورة .

رُسل الامام الشيرازي للدعوة الى الثورة

* كتب الامام الشيرازي كتابا الى الشيخ رحوم الظالمى المعروف بشجاعته و بسالته فضلا عن فقهه و تقاه ، يأمره فيه بان يقوم بكل ما يتمكن به من التمهيد لاشتعال نار الثورة فى قضاء السماوة و ناحية الرميثة فيما اذا تصلب الانجليز و رفضوا مطالب الثوار و قد كان من مقلدى الامام الشيرازي ، و قام بتسليم الرسالة اليه نجله .

* و بعد أن سلم نجل الامام الشيرازي رسالة من قائد الثورة الى الشيخ رحوم الظالمى قبلها ثم فتحها و قرأها و قال: الحمد لله و له الشكر الذى جعلنى ممن يتمكن ان يقوم بما فيه الصالح العام ، و شكرا لله و ألف شكر ، و ها أنا ألبى طلب نائب الامام عليه السلام و بعد ما وجه الامام الرؤساء من رجال الحل و العقد .

* نظم فى كل من مدينة كربلاء و بغداد و النجف مضبوطات

ارسلوها الى الحاكم السياسى البريطانى يطالبون الحكومة
البريطانية ان تنفذ بسرعة المطالب التالية :

١ - اننا نطلب فعلا ان يؤلف الشعب باختياره مؤتمرا
عراقيا قانونيا .

٢ - رفع الحواجز عن ارتباط الشعب مع الشعوب الاخرى
بحرية المواصلات .

٣ - تمكين الامة من عقد اجتماعاتها و اقامة منندياتها
فى سائر مناطق العراق .

كل ذلك لاجل الحركة و اختيار الحكومة التى يرغبون فيها .

صريح الحركة فى بغداد

* كان يومذاك فى بغداد جماعات دينيه و على رأسهم
علماء الدين من آل صدر و آل يس و آل حيدر .

فقرروا ان تقيم حفلات فى بغداد تحرك بها عواطف
البغداديين و تبث فيهم روح تأييد حركة الفرات .

* انتخب البغداديون ١٥ مندوبا لهم وهم :

محمد جعفر ابوالتمن ، السيد ابوالقاسم الكاشانى ،
الشيخ احمد الظاهر ، السيد محمد الصدر ، السيد عبد الكريم
السيد حيدر ، يوسف السويدى ، فؤاد الدفترى ، عبد الوهاب
اللائب ، سعيد النقشبندى ، السيد محمد مصطفى الخليل ،
رفعت الجادرحى ، لى البرزكان ، سعيد احمد الشيخ داود ،
عبد الحرم الحيدرى

ياسين الخصيري .

* وبعد الاجتماع والتداول قرروا ان يطالبوا الحاكم البريطاني بما يراه الامام الشيرازي باستقلال البلاد مهما كلف الأمر وهذه كانت بادرة باتفاق بين المسلمين الشيعة والسنة في ان يكونوا يدا واحدة ضد العدوان ، اما في الامور المذهبية فقررروا ان يكون كل مذهب حرا في اعماله وطقوسه فذهبوا الى الحاكم لابلاغه رأى الامام .

* و التقى الحاكم خطابا الذى كان حملة وتفصيلا وعودا ووعيدا ، و هنا قام السيد محمد نجل آية الله السيد حسن الصدر و هو احد المندوبين الخمسة عشر وقال :

ان الحركة القائمة الآن فى البلاد هى حركة سلمية لا يقصد منها اثاره القلاقل و حل مطلبنا هو تأليف حكومة وطنية تؤلف على حسب وعود الحلفاء .

و بعد ذلك اجتمع اهالى كاظمية و بغداد و انضموا مضبطة الى الحاكم .

* و قد جاء فى مضبطة مندوبى الكاظمية و بغداد المرسله بسى الحاكم مطالب منها :

- ١ - الاسراع فى تأليف مؤتمر يمثل الامة العراقية ليعين مصيرها فيقرر شكل ادارتها فى الداخل و نوع علاقتها بالخارج .
- ٢ - منح الحرية للمطبوعات ليتمكن الشعب من الافصاح

عن رغباته و افكاره .

٣ - رفع الحواجز الموضوعة فى طريق البريد و البرق بين

انحاء القطر اولا و بينه و بين الاقطار المجاورة له ثانيا .

* ارادت السلطة البريطانية ان ترهب اهل بغداد

و تخيفهم ذلك باصدار بيان جاء فيه :

اعتاد بعض المفسدين مند شهر رمضان ان يعقدوا

المواليد فى ليالى الجمعة فيضلون الناس بجسارتهم و مذاكرتهم

فى مجالس المولود فلهذا وجب علينا ان نعلن ان انعقاد

المواليد ممنوع ، و ان انعقاد الاجتماعات لمجالس سياسية

تعرض القائمين بها لاشد العقاب لكن اهالى كاظمية و بغداد

لم يابهبوا لتهديد الحاكم فاستمروا فى عقد المجالس .

* وقد كانت الكاظمية تسير وراء قيادته الدينيسه ، و ان اول

حركة من هذه الحركات قد ولدت فى " الكاظمية " من قبل آية

الله السيد ابو القاسم الكاشانى . فقد كان يطبع المنشورات فى

الكاظمية و توزع سرىا بتوقيع ((الجمعية الاسلامية العربية)) .

و اخذ الامام الشيرازى يوجه الرسائل الى العلماء

و الزعماء لاجل القيام بالثورة فعلا .

* وجه رسالة الى جعفر ابو التمن احد الزعماء فى بغداد

و جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم : اننا نوصيكم ان تراعوا فى

مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف فتظهم—روا
انفسكم دائما بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام
المنزه عن الوصاية الذميمة وان تحفظوا حقوق مواطنكم الكتابيين
الداخلين فى ذمة الاسلام وان تستمروا على رعاية الأجانـب
الغرباء وتصونوا نفوسهم واموالهم واعراضهم محترمين كرامة
شعائهم الدينية كما اوصانا بذلك نبينا الاكرم صلى الله عليه
وآله وسلم .

* وبعد وصول هذه الرسالة الى علماء الكاظمية ذهب من
بغداد الى الكاظمية رؤساء الطوائف المسيحية واليهودية وعلى
رأسهم البطاركة والقسس والرهبان والحاخامات حيث قابلوا
علماء الكاظمية وشكروهم كما رجوا ان يوصلوا شكرهم الجزيل
الى آية الله الشيرازى .

الامام الشيرازي يُنذر بانتهاء عهد السلم

* ولما رأى الامام الشيرازي مآلة حكومة الاحتلال من استجابة طلباته وجه الى الحاكم السياسى رسالة يطلب منه المعجىء الى كربلاء للاجتماع بالثوار وذلك بعد أن لم يقبل الحاكم فى مرات سابقة المعجىء الى كربلاء لاجل الاستماع الى مطالبه ، واذا امتنعتم (ايها الحاكم) عن المعجىء فى هذه المرة ايضا فستصبح وصيتى للامة بخصوص مراعاة السلم ملغاة فى ذاتها واترك الامة وشأنها .

* استدعى ((الميجربولى)) حاكم الحلة (حاكم الحلة يستدعى علماء و زعماء من كربلاء) السياسى كلا من الشيخ محمد رضا نجل آية الله الشيرازى والشيخ عبد الكريم العواد ومحمد شاه الملقب بالهندي وأحمد القنبر والشيخ هادى آل كمنونة والشيخ كاظم ابوزان وآية الله السيد محمد على الطباطبائى والشيخ عمر الحاج علوان مع شخصيات اخرى من الزعماء والرؤساء بحجة انه يريد استشارتهم، ترددو وهؤلاء من الذهاب

امام الحاكم لعلمهم انهم عند وصولهم اليه سينفيهم من كربلاء ،
غير ان الامام الشيرازى امرهم بالذهاب اليه ولو ادى ذلك
الى شنقهم ، فأجابوا أمره و ساروا الى الحاكم ، فنفاهم الحاكم
الى جزيرة هنجام فى الهند (وكان ذلك خيانة منه كما هى
عادة بريطانيا) .

السوءح بالمال... أفرس مع لبريطانيا

* استند الحاكم البريطانى فى الشاميه و النجف الى
سياسة التسوية و الخداع فذهب الى دار مجبل الفرعون احد
رؤساء آل فتلة و قد حضر الاجتماع عبد الواحد الحاج سكر
و رؤساء آل فتلة الآخرون .

فاختلى الحاكم مع مجبل آل فرعون و اراد اعطاءه الرشوة
للتخلى عن الثورة و لكن واجه الرد فقال له مجبل : ان تاريخ آل
فتلة الماضى ابيض ناصع لا توجد فيه أية خيانة و أنى
لا أخون بلادى و دينى و اخوانى .

و لما خاب ظن الحاكم من مجبل عاد الى المجلس و أعاد
ما قاله لمجبل آل فرعون مخاطبا جميع رؤساء آل فتلة ، فكان
جوابهم مثل جوابه فياس من ارشائهم .

قادة الثورة يُقررون المصير

- * طالبوا مندوبين والنجف وكربلاء و الشامية
و بعض بلدان آخر فى بيان بالتفصيل الحكومة البريطانية:
- ١ - اطلاق سراح المعتقلين بلا قيد ولا شرط .
- ٢ - منح الحرية للصحف و المطبوعات .
- ٣ - الاسراع فى تشكيل مجلس عام لاجل اظهارهم رأيهم
فى كيفية حكومة العراق .
- ٤ - رفع الحواجز البريدية و البرقية .

اجتماع عربى بعد ياسر الزمام الشيرازي عقب قبول بريطانيا مطالبهم

* بعد ان رأى الزعماء بان الحكومة البريطانية تريد
استهزائهم و لم تجب لعطاليب الشعب العراقى المسلم قرروا ان
يجتمعوا فى منزل عبد الكاظم الحاج سكر لتذاكر الامر و الوصول
الى الحل النهائى ، و قام فى الاجتماع كل من رؤساء العشائر
و خطب بحماس من بينهم الشيخ محمد عبطان رئيس الخزاعيل

و سل سيفه و هزه و قال : ((لأنعمن محمدا صلى الله عليه وآله
وسلم و العلماء العراقيين و العروبة عينا و الله اننا قطعنا على
انفسنا عهدا اما الموت و اما الاستقلال التام للعراق بحدوده
الطبيعية من شمال الموصل حتى البصرة)) و فى النهاية قرروا
استجابة مطالب الامام الشيرازى فى مواجهة البريطانيين بلسان
الحرب .

جبهات الثورة

* وقد عين الامام الشيرازى جبهات الثورة فى ثلاثة محاور:

١ - جبهة ابي صخيرو الشامية و النجف الأشرف و كربلاء

و طويريج و عفك بما فيها ناحية الدغارة و اطراف الحلة و الفلوجة
و المسيب و المحمودية .

٢ - جبهة السماوة و الرميثة و توابعهما عدى عشائر بنى

حجيم الذين يسكنون جنوبى السماوة .

٣ - جبهة الخضر و هم بنو حجيم و ما يحيط بهم و يقرب

منهم الى حدود لواء المنتفك .

اصلاح ذات البين لأهل توحيد الجهد و امام الغزاة

* فى اول ابتداء الثورة توجه السيد هادى مجوطى الى

جبهة الخضر و وجد هناك حادثا مؤسفا و هو ان عشيرة آل

توبة من بنى حجيم قد قتلوا غثيث المعجون الحمادى فذهب

السيد هادى الى دار الشيخ معجون و قال : أن الامام الشيرازى

قد أفتى بوجوب الجهاد وها هي فتواه و أنت اليوم يا معجون
 تروم أن تعلن الحرب على قسم من افراد عشيرتك الذين قتلوا
 ابنك و طلب منه ان تكون راياته الحربية مرفوعة ضد الانجليز
 و اضاف له : انى حللت بدارك و سألقي لا أتركها حتى الاخير
 لا أكل و لا أشرب فأموت جوعا بدارك فألقى الله و رسوله فأشكوك
 عندهما أن بقيت على رأيك هذا .

بطولة المجاهدين

فأجابه معجون عند ذلك : مادام الامر كذلك ، وكما ذكرت فأنى
 و ابني المقتول و بقية اولادى فداءً لدين الله سبحانه و تعالى
 ثم قال هيا قوموا معى لنذهب الى اخواننا .

و ذهبوا معا الى قتلة نجل معجون و عند ما قرب السيد
 هادى مع جماعته منهم رموا السلاح و جاؤا يقبلون ايدى السيد
 هادى و أيدى الشيخ معجون رئيسهم مستغفرين عما حدث منهم
 فجاءوا بهم حيث دخلوا دار معجون بالبكاء و النحيب و الهوسات (١)

(١) ان هذه الصورة تروى لنا عن مدى تضحية العشائر
 و رؤسائهم و التنازل عن حقوقهم حتى عن القصاص الذى كان حقا
 لهم و لو لم تكن هذه الوقائع وغيرها من وقائع مثيره جدا لما
 حصل الثوار أى انتصار فى حربهم مع القوات البريطانية المدججه
 بالسلاح و هم عزل عن ذلك و قد كان وراء بريطانيا ألف و خمسمائة

رسالة الامام الشيرازي الى المجاهدين

* وجه الامام الشيرازي البيان التالي يرشد فيه المسلمين

الى العمل بواجباتهم و هو :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى اخواننا المسلمين في العراق سلمهم الله تعالى :

غير خفى على أحد ان موقف المسلمين في مثل هذا اليوم قد بلغت صعوبته و حراجه مبلغا لا يسع العلماء الاعلام ان يسكتوا عنه كما لا يسع العشائر المتحفزين الا بذل النفس و النفيس في سبيل هذه النهضة الدينية و الحركة الواجبة الاسلامية ، فالواجب اليوم على عموم المسلمين :

- ١ - اداء فريضة الدفاع عن حوزة الدين المبين .
 - ٢ - و صيانة المشاهد المشرفة عن لوث الكافرين .
 - ٣ - محافظة نواميسكم الأطهار عن تعديات الكفرة .
 - ٤ - و القيام بواجب الوعظ و التشويق و النفرو الحث و الترغيب و التهيب و الله ولى التوفيق انه سميع مجيب . (*)
- الاحقر

محمد تقى الحائرى الشيرازى

مليون الهند و الصين و ... و ليس نفوس العراقيين اكثر من خمسملايين عزل (*) في هذا البيان نرى أن الامام الشيرازي لم يذكر

* كتب حاكم النجف الى العلماء يرجوهم الحضور الى الحكومة لمواجهة و لما حضر العلماء كآيات الله الجواهرى و الجزائرى و الشيخ عبد الرضا مع الحاج محسن شلاش قال الحاكم نوربى : طلبتكم لارجوكم أن تكتبوا لآية الله الشيرازى و تهونوا عليه مصيبة نفى نجله (١) فقاطعه الجزائرى بقوله : أى ولد يعنيه حضرة الحاكم من اولاد المرزه؟ اهو حاج هخيف؟ ام اولاده احرار الحلة؟ أم اولاده رجال كربلاء؟ اذ أن المرزا لم يبلغ هذه المنزلة التى هو عليها الا لأنه ينظر الى جميع العراقيين بصفتهم اولاده .

فغضب الحاكم على هذه الكلمات الحقه و انفض الاجتماع دون أن يثمر عن نتيجة .

القضية بأنها عربية و قومية و انه يرى القضية دينية بحتة كما يقول ذلك فى الواجب الأول للمسلمين و هو حفظ الدين و فى جميع البيانات السابقة و اللاحقة أيضا كما سنرى فى الصفحات المقبلة انه لم يحصر القضية فى حصار عربى و قومى و ان فكرة القومية العربية لدى بعض الناس هى من جراء التعسف العثمانى ضد العرب و المسلمين و الأهتمام بالقومية التركية و ذلك جعل بعض الزعماء يهتفون بالقومية العربية .

(١) اراد الحاكم بذلك المراوغة و التعجبه و ان كل القضية تنحصر فى هذا الأمر .

الامام الشيرازي يأمر باستعمال القوة

* كان الزعماء ورؤساء العشائر قد طلبوا من العلماء أن يتوسطوا لهم لدى الامام الشيرازي باستعمال القوة ، فلبسوا العلماء هذه الدعوة وذهبوا الى الامام الشيرازي وعرضوا عليه أمر الزعماء والرؤساء ، ولما رأى الامام الجو مهيباً افتى بذلك بسم الله الرحمن الرحيم

((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ، و يجب عليهم في ضمن مطالبتهم رعاية السلم و الأمن و يجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانجليز من قبول مطالبهم)) .

الأحقر

محمد تقى الحائري الشيرازي

((الختم))

إندلاع نار الثَّوْرَةِ

* اجتمع كبار الزعماء و الرؤساء فى دار عبد الواحد الحاج
سكر و اعلنوا اشعال نار الثورة و قطع الاتصال بالحكومة
و سلطاتها بصورة تامة .

* و لأجل ان تعمل السلطات البريطانىة على ابعاد رؤساء
العشائر عن رجال الدين و نفوذهم الروحى الفعال لدى عشائر
الفرات ، قررت الحكومة البريطانىة الشامىة و عشائرها عن قضاء
النجف الاشرف ((و كان مركز لواء)) و الحاقها بلواء الديوانىة
رغم انها اقرب الى النجف الأشرف منها الى الديوانىة .

(ومكروا ومكر الله)

* طلب الحاكم نوربرى ان يجتمع مع قادة الثوار فى المكان
المقرر و هم مسلمين و بينما كانوا ينتظرون قدوم الميجر نوربرى اذ
جاء هم حاكم الشاميه الكابتن مين و معه قوة من الشرطة و عدد
من الجنود الهندىين ليعتقلوا الزعماء . فعند ما رأى الكابتن
مين ان قوته لا تتمكن مقاومة الثوار قال :

ان بريطانيا اخافت العالم كله وانتم تريدون الاستقلال بوقت
لا يساوى فيه عددكم واحدا من ألف من عدد اهالى الهند .
فأجابه عبدالواحد الحاج سكر : ((ان قواتنا اعظم من قوة
بريطانيا ألا وهى قوة الايمان بالله)) .

(مطالبة العشائر من الحكومة)

* طالب الرؤساء من البريطانيين :

- ١ - ان يمنح العراق استقلالاً تاماً لا تشوبه أية شائبه .
- ٢ - ان يتوقف القتال فى الرميثة .
- ٣ - ان يتخلى الحكام السياسيون مع جميع القسوات
البريطانية عن مراكز الفرات و بلدانه الى بغداد لتدور
المفاوضات بشأن تقرير مصير العراق بجوهادى .
- ٤ - ان يطلق سراح نجل الامام الشيرازى ويفرج عن
احرار العراق المسجونين والمنفيين .

(طرد الحاكم البريطانى من كربلاء و تشكيل الحكومة الاسلامية)

بعد واقعة الرارنجية أمر الامام الشيرازى بطرد حاكم كربلاء

ومن معه من الحامية وفى الصباح اجتمع الزعماء فى كربلاء بدار آية

الله الشيرازى وقرروا (مجلس قيادة الثورة) تشكيل اربعة مجالس وهى :

١ - المجلس العلمى : واعضائه آيات الله السيد محمد

على هبة الدين الشهرستاني والسيد ابو القاسم الكاشاني ،
وميرزا أحمد الخراساني ، والسيد حسين القزويني ، وميرزا
عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي وكان الشهرستاني رئيسا
له و واجب هذا المجلس هو قيادة الثورة و بث الدعوة بين
طبقات الناس في المدن والعشائر بلزوم الاشتراك في الثورة
و توسيع نطاق العمل ، و توجيه الارشادات الدينية فيما يخص
الثورة كما ان هذا المجلس يشرف على اعمال المجالس الاخرى .
٢ - مجلس الأمة : و اعضاءه السيد عبد الوهاب آل الوهاب
والسيد أحمد الوهاب والسيد محمد رضا خان ، والسيد
عبد الحسين الدده ، والسيد ابراهيم الشهرستاني والسيد
محمد علي ثابت ، والسيد حسن نصر الله وعبد النبي عواد ،
و هادي الحسون وعبد علي الحميري ، والحاج عبد ابو هر ،
و علوان الجار الله ، وعلى محمد المنقوش ، وعزيز علوان الزنكي
ومحمد الحاج حسن شهاب ، وممثل آية الله الشيرازي الحاج
محمد حسن ابو المحاسن و مهمة هذا المجلس ترشيح الموظفين
و جباية الضرائب و الرسوم الاسلامية و توزيعها للصرف حسبما
يقتضى ، و تنظيم المستشفى و تشكيل قوة من الشرطة و حسم
الدعاوى و تأمين الطرق الموصلة الى كربلاء .

٣ - مجلس جمع الاعانات للنوار (المجلس الاقتصادي) :
و اعضاءه السيد عيسى البزاز والسيد محمد رضا فتح الله ،

والحاج حيدر القصاب، والحاج قندي، ومهمته جمع الاعانات للثوار
 ٤ - المجلس الحربي: وكان اعضاءه هم السيد علوان
 السيد عباس الياصري وعبد الواحد الحاج سكر وعمران الحاج
 سعدون و مجبل آل فرعون و عبادي الحسين و سماوي الجلوب
 وشعلون الجبر و رايح العطيه، ومهمة هذا المجلس تنظيم
 الخطط الحربية و سوق جيوش الثوار و تنظيمها و تعيين قواد
 الحملات في الهجوم و الدفاع و جميع المجالس و كانت تحسب
 اشرف آية الله الشيرازي .

التضحية لأجل الثورة

بعد ان وصل دايلي الحاكم السياسي الى الديوانيه احضر
 احد زعماء العشائر و اسمه شعلان و كان معتقلا . و قال له :
 اريد منك تأمين (الدغارة) فأجابه شعلان بانه لا يمكنه ان يفعل
 شيئا مادام في السجن فأطلق الحاكم سراحه مقابل ان يبقى
 ابنه و اخاه في السجن ، فاذا لم يقوم بالمهمة سوف يعد مهما
 الحاكم ، و لكن الزعيم خرج و ذهب الى الثوار لمساعدتهم
 مضحيا بأبنه و اخيه .

النساء في المعركة

* ومن مشاهد البطولية في الديوانية أن الثوار قاموا بتدمير
 قسم من السكك الحديدية لمانعة عبور القطار المسلح فأصلح
 البريطانيون الخط الذي كان مدورا .

من قبل الثوار فسار القطار و الثوار على جانبي الطريق حتى وصل الى مقاطعة ((الزرفية)) فوقف القطار و التحم الجيش بالثوار حتى انكسر الثوار و تراجعوا مقدار نصف ميل ، فجاءت امرأة بطله هي زوجة ثعبان المهدي أحد شيوخ الجبور و توسطت جموع الثوار و اخذت تشجعهم و تثير في نفوسهم النخوة و تطلب منهم الرجوع ، و كانت بيدها فاس فهجمت على العدو و هجم الثوار في اثرها فانكسر الجيش البريطاني بعد ان اصبحت هذه المرأة المسلمة بقذيفة مزقت جسمها (*) .

اعمال ثورية

في بعض الاحيان ، كان الثوار يقطعون قسما من سكة الحديد و يبقون القضبان متواصلة دون شد بعضها ببعض ليوهموا سائق القطار عند وصول القطار الى السكك المقطوعة انها سالمة ، فكان القطار ينحرف من خطه و يهلك الجيش البريطاني .
* كان العدو قد جعل الحلة قاعدته الدفاعية عن بغداد ، كما جعل مدينة الناصرية قاعدته الدفاعية عن البصرة ، و لكن

(*) هذه الرواية تذكرنا بذلك الموقف الذي اتخذته احدي نساء المسلمين و هي (نسيبه) في احدي حروب النبي (ص) و هي غزوة احد عند ما هرب بعض ضعيفي الايمان .

المسلمين كانوا يدكون قذاعه .

من اعمال جيش الاحتلال

* وكان الجيش البريطانى يحرق الزروع والبيوت ويهدم القلاع والساكن و يقتل الكثيرين من الآمنين العزل من السلاح عند دخولهم فى مدينة او قرية . كما كانوا يقطعون الرؤس و يمزقون الاجسام و يمثلون بالجثث و يهتكون حتى اعراض النساء القتلى نكاية المسلمين ، كما كانوا يعذبون الاسرى بانواع التعذيب الجسدى و النفسى ، كما كانوا يحرقون الحيوانات .

النجف تطرد محكم بريطانيا

* بعد ان طرد الانجليز من النجف الاشرف تأسست فيها

اربعة مجالس :

١ - المجلس البلدى : و اعمالها جمع الرسوم البلدىه

والضرائب و تنظيم شؤون الصحة .

٢ - المجلس الادارى : و وظيفتها انتقاء الموظفين

و تنظيم عملهم و تنظيم الشرطة و النظر فى الدعاوى و الشكاوى

و تموين الثوار عند الطلب ، و الاتصال برجال الثورة الباقيين

فى النجف و مراقبة حسابات المجلس البلدى و سوق المجاهدين

الى ساحة القتال .

٣ - المجلس التنفيذي : وواجباته تأمين البلد و الطرق

المؤدية اليه و تجهيز الافراد الذين يعينهم مجلس الادارة .

٤ - المجلس العلمى برئاسة الامام شيخ الشريعة

الاصفهانى رحمة الله عليه و مهمته السيطرة على المجالس الاخرى.

حكومة اسلامية للمناطق المحررة

* عند ما حرر المجاهدون كربلاء و النجف عين السيد

محسن ابوطبيخ متصرفا لكربلاء و السيد نور السيد عزيز الياسرى

قائم مقام فى النجف و الشيخ علوان الحاج سعدون قائدا لحامية

جيوش الثوار المحاصرة للجيش الانجليزى فى الكوفة .

خَدِيعَةُ لَانْقَاذِ حَامِيَةِ أَبِي صَخِيرٍ

* طلب الحاكم الميجر نوربري مرة أخرى من الثوار ان يلتقى بهم وقبل الثوار فأجتمعوا به فبعد مداوات طويله بينهما طلب الثوار المواد الاربعة التاليه :

- ١ - اطلاق سراح المبعدين من احرار العراق .
 - ٢ - منح البلاد العراقية الاستقلال التام وتشكيل حكومة اسلامية فيها .
 - ٣ - ايقاف رحى القتال فى الرميثة .
 - ٤ - جلاء الحكام السياسيين عن جميع مراكز الفسرات وجمعهم فى بغداد للمفاوضات .
- وقال الميجر نوربري : انه غير مخول ان يقبل هذه المطالبين ولكن بامكانه ان يعرضها على الحاكم فى بغداد .

أَسْرَى الْأَنْجَلِيزِ بِبَيْتِ الْمَسَامِيرِ

* تمكن المسلمون من قتل واسر عدد كبير من البريطانيين

فأرسلوهم الى النجف وعند ما وصل الاسرى الى النجف الاشرف
ارسل آية الله الشيخ الشريعة الأصفهاني الى مسئول الاسرى
مزهري آل فرعون الكتاب التالي : بسم الله الرحمن الرحيم .

سلام عليكم و ثناء على اخلاصك ، و بعد فغير خفى على
نباهتك ان الاسرى فى الشريعة الاسلامية مكانة عالية ، فالعناية
بهم فرض و التوجه الى اگرامهم حتم ، و انى اوصيك اطل الله
حياتك بتعهدهم على الاتصال ، و تفقد أحوال صحتهم
و معاشهم ما داموا وديعة مقدسة و أمانة محترمة ، فيلزك البذل
لهم و التوفير عليهم ، و يجب تصديق لتحقيق راحتهم اكثر من
الايام الماضية ، و انى قوى الأمل بأنك تنشط الى هذا التكليف
لأنه شرعى مدنى أنسانى ، فواظب على الانفاق عليهم حتى يتعين
لنفقاتهم مورد خاص ، فقد اعتمدت و اوكلت ذلك الى عهد تسك
و ألزمتك به و لا عذر لك و دم مؤيدا .

شيخ الشريعة الاصبهاني

تعليمات الى فصائل الجيوش

* التعليمات التى نشرتها قيادة الثورة بتاريخ

١٤ / ١١ / ١٣٣٨ هـ :

بسم الله الرحمن الرحيم .

١ - يجب على كل رئيس قبيلة أن يفهم كافة افرادها بأن

المقصود من هذه النهضة انما هو طلب الاستقلال التام .

- ٢ - ان يهتف للاستقلال كل من فى ميادين القتال .
- ٣ - يجب تأمين الطرق و حفظ المواصلات بينكم و بين مناطق الثورة فى البلاد .
- ٤ - يلزم التمسك بالنظام و تدبير الحركات و منع الاعتداءات
- ٥ - من الواجب بذل الهمة لحفظ الرصاص .
- ٦ - يجب ابقاء ادوات التلغونات و حفظ الأعمدة فأن فى حفظهما منافع عظيمة للامة . نعم يجب قطع الاسلاك من الأعمدة حتى تنقطع مخابرات الانجليز .
- ٧ - يجب الاهتمام بقطع السكك الحديدية و لا سيما نسف الجسور و القناطر التى يمر منها القطار .
- ٨ - يجب الاحتفاظ بما يقع تحت ايدكم من عربات النقل و السيارات و العاطورات .
- ٩ - يجب حفظ المدافع و الرشاشات البريطانية و لا يجوز تخريب آلاتها أو تفريقها لأنها من اكبر منافع الجيش و اعظم وسائل النصر .
- ١٠ - يلزم حفظ الذخيرة المغتنمة كالرصاص و القذائف و القنابل و سائر انواع البارود .
- ١١ - اذا اسقطتم مدينه او قرية فلا تتركوها منحلة بل الواجب ترتيب حكومتها الموقته .
- ١٢ - لا تهدموا محلات الحكومة و ابنياتها الا اذا كانت

- معقلا ، ولا تفرقوا اثاثها لاحتياجكم لها فى المستقبل
- ١٣ — حافظوا على المستشفيات وكافة اجزائها وادواتها
- ١٤٠ — ارفقوا بجرحى خصومكم الساقطين فى الحرب

(نصر عظيم)

* بعد ان وقعت واقعة الرارنجية والتى كان عدد البريطانيين ٨٠٠٠ جندى مدججين بالسلاح وعدد الثوار ٣ الآف لا يحملون الا الفالة والمگوار والخنجر وهم يهوسون بالهوسات المشهورة ومنها (رد مالك ملعبوو يانه) يعنى ارجع فليس بامكانك منازلتنا الحرب . وقد ترك البريطانيون ألفا قتيل و ١٠٦٠ اسير وغنم الثوار ٢٢ رشاشة ، اما خسائر الثوار فكانت ٨٤ قتيل و ١٥٨ جريح معظمهم قتلوا بواسطة الطائرات البريطانية .

البريطانيون والمجتمعون المقدسات

* عند ما كان الثوار مشغولين بمحاربة القوات البريطانية في الحلة والمسيب والرميثة وديالى جاءت سرب من الطائرات البريطانية وقصفت مسجد الكوفة وقتلت جمعا من طلاب العلوم الدينية العزل وقد اثمر ذلك صدى واسعا داخل العراق وفي العالم اجمع بواسطة البيان الذي اصدره العلماء الاعلام .

حرم الامام الشيرازي في ارسال الرسائل الشفوية

* ان الامام الشيرازي كان لا يكتب الاسرار الهامة فـسـلـى الرسائل بل كان يرسلها بواسطة اشخاص موثقة وهذا يتبين من خلال رسالته التالية الى محمد حسين شاه عبد العظيم :
((أما بعد السلام عليكم . . . فقد توجه الى جهتكم جناب العالم الفاضل الكامل ثقة الاسلام ظهير المسلمين السيد محمد علي الشهرستاني دامت بركاته للمذكرة معكم في بعض الأمور المهمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

استنجاد الثوار بالخارج

* عند ما أحس زعماء الثورة ان السلطة البريطانية لا تريد ان تسمع منهم ولا تريد ان تتفاهم معهم ، فكروا ببث صوت العراق والدعاية له في الخارج فأختاروا الشيخ محمد رضا الشيبلي

و زودوه بثلاث و ثائق :

الأولى : موقعة من العلماء فى كربلاء و النجف .

الثانية : موقعة من زعماء و رؤساء عشائر الفرات الاوسط .

الثالثة : موقعة من الشباب المثقف العامل فى الحقل الثورى .

الاستعما الأمريكى يدقر أنفص

* كتب جعفر العسكرى رسالة الى الامام الشيرازى جاء فيها :

((السيد الفاضل . يجب أن تكون مطالبتم من اعضاء الوفد

(الامريكى) القادم اليكم عما قريب هو الاستقلال التام ، و بما أن

المساعدة لازمة على شرط ان تكون مقتصرة على الامور الفنيه

و الاقتصادية رأينا أن تطلبوا المساعدة الاميركية لعدة معينه

كما طلب اخوانكم السوريين و الفلسطينيين

الا انه اى الامام الشيرازى قد انتقل الى جنان الخلدون

ان يصل اليه الكتاب .

مطالب العراقيين من المؤتمر الدولي

* طلب الثوار من المؤتمر الدولي المطالب التالية فى رسالة

وجهوها الى المؤتمر :

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - نطلب الاستقلال التام للقطر العراقى الذى يحتوى على ولايات الموصل و بغداد و البصرة و دير الزور بحدودها السابقة المعروفة مع قبول التصميمات الحدودية المتفق عليها بين ايران و تركيا .
- ٢ - أن تكون لنا فى العراق حكومة مدنية دستورية .
- ٣ - نحتج على فقرة الانتداب من المادة الثانية والعشرين من قرار جمعية الامم و نرفضها رفضا باتا و لا نعترف لأى دولة كانت بحقوق تاريخية أو سياسية أو تقاليد فى البلاد الإسلامية المحررة .
- ٤ - نرفض مهاجرة كل عنصر غريب عن العنصر الاسلامى الى البلاد العربية كاليهود و عبادان و اليهود .
- ٥ - نطلب الاستقلال التام للقطر السورى و أن لا تكون

جواز سياسية أو اقتصادية بين القطرين تمنع وحدتنا الاسلامية
ونرفض ما تدعيه بريطانيا وفرنسا وغيرها من الحقوق والتقاليد (١)

عشائر المحمودية في المعركة

* لقد أجاب الأحرار من عشائر المحمودية نداء الامام
الشيرازي فقطعوا قضبان سكة الحديد حتى وصلت طلائع الثوار
الى عوريج المقاطعة التي تبعد عن جسر الخرج جنوبي بغداد
حوالي الاربع كيلومترات وهناك اشتبكت مع القوات البريطانية عدة
ساعات فر على اثرها الجيش البريطاني الى بغداد تاركا خلفه
١٥٠ قتيلًا ومن الثوار استشهد ٥٠ شهيدًا ولكن انسحب الثوار
الى مواقعهم اثر وصول النجدة البريطانية الى بغداد من
الهند وايران

عشائر زوبع وبنو تميم

* وفي يوم الجمعة الموافق ١٣ آب ١٩٢٠ تحركت عشائر
زوبع وقسم من عشيرة بنو تميم الذين يرأسهم علي المعيدى من
عشيرة المصالحه وعزموا على قطع سكك الحديد ما بين بغداد

(١) في هذا الكتاب امورا لم يطالبها العراقيون - كما

هي عادة بريطانيا - وانظمت الامر على البعض .

و سامراء و ذلك لأجل قطع المواصلات ما بين الموصل و بغداد
و كبدوا جيش الاحتلال فساد فادحة .

و قد خطب الشيخ ضار و رئيس عشيرة زوبع : بين رؤساء
عشائر الجميلة و رؤساء البوعيسى و بنى تميم فقال : بأنه رجل
يقلد علماء الدين الاجلاء و انهم أمره بذلك . ثم اخرج صورة
الفتوى مع كتاب آية الله الشيرازى و قال لهم (و ازيدكم علما و يقينا
انى تابع خطى عبد الواحد الحاج سكر و السيد نور السيد عزيز
الياسرى . و اننى مسلم و انتم مسلمون فهلما و قوموا معى لنقاوم
اعداء الدين و البلاد فألتف حوله من العشائر عدد لا بأس به
و كان الجيش البريطانى فى الفلوجة على آخر رمق من حياته
لأن قسما من العشائر اغرقوا فى النهر خمس بواخر بها فيها
من عتاد و ارزاق .

و تصدت قوة الثوار ((زوبع)) الذين يعملون لحماية طريق
بغداد - الفلوجة و اسقطوا طائرة حربية من قاذفات القنابل .

الثورة فى ديالة

* احضر حاكم الديالة حبيب الخيزران رئيس عشيرة العنزة
و قال له : و انك ذكى و تعرف قوة الحكومة البريطانية و شدة
بأسها . . . و أن السلطة البريطانية فكرت بأبادة كل من يشترك
فى الثورة . . . أنا أريد سعادتك فكن معى و اخدم هـذـه

الحكومة لتنال مقابل ذلك الجاه الكبير والعمال الكثير والارض
الواسعة . . . وها ان الحكومة أمرتنى ان أعطيك اربعين الف
روبية وان الحكومة على استعداد ان تعطيك أضعاف هذا المبلغ
متى ما احتجت الى المال . . .

فاجابه الخيزران :

ان هذا المبلغ لا بأس به من حيث كثرته ، الا اننى ما تعودت
أن اتاجر بكرامتى . . . ولا فكرت أن أبيع دينى ووطنى وشعبى
بمال لا يدوم فاغضب الله والوطن والتاريخ ، أما حفظ الأمن
واستقرار السلام فمن واجب كل مواطن أن يحافظ عليه . . . فأنى
سأبذل قصارى جهدى لحفظ الأمن وتأمين الطرق و —
الطمأنينة فى هذا اللواء بدوافع منى لابدوافع الأعداء والأموال
فغضب الحاكم البريطانى غضبا شديدا ولم يقل شيئا .

* سافر حبيب الخيزران الى بغداد واطلع هناك على
انتصارات الثوار فى الفرات الاوسط كما اطلع على فتاوى الامام
الشيرازى وقالوا له المشتركون فى الثورة هناك بأن يثور فى لواءه
ويقطع سكك الحديد وخطوط البرق بين بغداد وايسر
للحيلولة دون مجى الجيش البريطانى الى بغداد .

فوف بريطانيا من الثوار

وفى هذا الصدد يقول هالدين فى كتابه (الاضطرابات

في العراق عام ١٩٢٠) في الصفحة ١٢٤ انى اصدرت اوامر
الى امير اللواء سندر سن بإنشاء الحصون حول بغداد لوقايتها
من الخطر لأن الثورة شملت معظم انحاء لواء ديالى، ولأن
الثوار خيموا على مقربة من المسيب ، وقعطوا خطوط المواصلات
بين بغداد والحلة

بعقوبة تدخل الثورة

* وذهب حبيب الى دلتاوة في بعقوبة واجتمع مع العشائر
هناك و اقسما معا بقيام الثورة وما كاد ينفرط عقد المجتمعين
في دار حبيب الا وجاءت الانباء بأن ثوار لواء ديالى هجموا
على بعقوبة و طردوا الحاكم السياسى منها وقبض المجاهدون
على زمام الحكم .

* هجم بعدها حبيب الخيزران على سكة الحديد و قلع
قضبانها في ٩ آب ١٩٢٠ و بهذا انقطعت المواصلات بين
بغداد و ((قره تو)) .

كركوك و اربيل في الثورة

* أن الثورة سرت من لواء ديالى حتى وصلت الى لواء كركوك
حيث خرب الثوار هناك سكة الحديد تخريبا كليا و من كركوك سرت
نيوان الثورة الى اربيل .

فرع الحكومة الإسلامية في بعقوبة

- * وبعد أن حرر الثوار مدينة بعقوبة ، شكلوا فيها حكومة مؤقتة ، وعينوا محمود المتولى حاكما هناك .
- * عند وصلت كتب آية الله الشيرازي و زعماء الثورة السـي رؤساء العشائر والشيوخ نظم الرؤساء مضابطة يعلنون فيها وقوفهم الى جانب الثورة و اطاعة اوامر الامام الشيرازي شأنها كما جهزوا الجيوش لمقاومة الاحتلال .

كتاب الامام الشيرازي في مطالب العراقيين

- * وعند ما بلغت الثورة اشدّها كتب الحاكم الملكي العام السـرولسن كتابا الى الامام الشيرازي مضمونه ان الحاكم يرغب في التفاهم مع الامام و ابطال العراق و رجال الثورة ، فطلب الامام الشيرازي منه تحقيق المطالب التالية في كتاب ارسلها له الى بغداد :

- اولا : سحب الجيوش من انحاء العراق و جمعها في مكان واحد لأجل المفاوضة .
- ثانيا : عدم تعرض لاحد من المعارضيين أثناء المفاوضة .
- ثالثا : ارجاع المنفيين و المبعدين .
- رابعا : تجري المفاوضة مع العراقيين على اساس اعطائهم الاستقلال التام الذي كان الحصول عليه غاية القائمين بالثورة .

ولسن لا يجيب

ولكن أبى ولسن ان يكتب جوابا على كتاب آية الله الشيرازى
سلبا كان ام ايجابا .
وبعد أن يأس الامام الشيرازى من السلطة البريطانية ،
فكر فى ان يكتب كتابا الى عصبة الامم ويرسله الى ايران و من
هناك يرسل بواسطة البريد الايرانى الى جنيف حيث مقر العصبة
المذكورة فكتب الكتاب التالى :

(كتاب الامام الشيرازى الى عصبة الامم)

بسم الله الرحمن الرحيم

اننى لما قلدتنى الأمة الاسلامية المرجعية الروحانية ابست
عنها صريح الشكوى الى سامى مقام جمعية الامم بسبب ما تبديسه
الحكومة الاحتلاليه البريطانية فى العراق من ضروب القسوة و سفك
الدماء البريئه .

فان العراقيين طلبوا انجاز مواعيد الدولتين المعظمتين
البريطانية والفرنسوية بمنح الشعب العراقى الكريم استقلاله
فى ادارة شؤونه و تدبير مصالحه العامة و تأييد الدولتين لهذا
الشعب الحرفى اظهار و غائبه و حكمه الذاتى بتعام حرته ، و عند
ما فاهت الأمة العراقية بطلب انجاز هذه الوعود المقطوعة من
الدولتين المذكورتين ثار نائر الحكومة الانجليزية ، فقامت
معتمدة على قوتها دون الحق ، ففتكت بالعراقيين فتكا ذريعا

وأخذت تهاجم بطائراتها و مدافعها حتى الناس عدت من
إعدامته ، و نفت و سجنّت من أرادته و احرقّت ذورا و هدمتها
و نهبت أموالا و صادرتها ، و عملت أعمالا لا تأتلف و روح المدينة
المرعومة فيها بل ان الاعمال التي جاءت بها يأبأها كل انسان .
عند ذلك قام العراقيون مدافعين عن انفسهم و شرفهم
بعد أن يأسوا من اصغاء حكومة بريطانيا لهم حتى للتفاهم معهم
بصورة سلمية ، و بصفتكم ناصري الضعيف، جئنا بهذه النبذة
اليسيرة نعلمكم موقف حكومة بريطانيا بالغرّاق و فستجير بمن يمثل
العدل ، فانفذوا أمة تأبى ان تعيش دون أن تأخذ حقها الصريح
المعترف به و دعتهم بأحترام

(٢٢ ذى القعدة)

محمد تقى الحائرى

في الشريعة من عزيز ان اطلقت الرصاصه اوله للشوق في الرميته

* ان الشيخ رحوم الظالمى لم يذهب الى الرميته مع علمه
بمشروعية الثورة ، بل وجوبها الا بأمر من آية الله الشيرازى .
* سلم الشيخ رحوم الظالمى كتاب الامام الشيرازى عند
وصوله الى الرميته الى شعلان ابى الجون و غثيث الحرجان من
زعماء عشائر الرميته هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى المحروسين بالله شعلان و غثيث سلمهما الله-

السلام عليكم جميعا و رحمة الله و بركاته ، أما بعد فأن
اخوانكم المسلمين فى بغداد و الكاظميه و النجف و كربلاء و غيرها
من انحاء العراق قد اتفقوا فيما بينهم على الاحتجاج بمظاهرات
سلمية ، و قد قام جماعة كثيرة بتلك المظاهرات مع المحافظة على
الوضعية لوجه واحد طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال
العراق أن شاء الله تعالى بحكومة اسلامية ، و قد بلغتنا

احساساتكم الاسلامية و تنبها تم الوطنيه (١) فالواجب عليكم بل على جميع المسلمين الاتفاق مع اخوانكم بهذا المقصد الشريف و أن يرسل كل قطر و ناحية بمقصده الى عاصمة العراق بغداد ، و اياكم و الاخلال بالأمنية و التخالف و التشاجر بعضكم مع بعض فأن ذلك مضر بمقاصدكم الاسلامية و مضيع لحقوقكم التي صار الآن أو ان حصولها بأيديكم و اوصيكم بالمحافظة على جميع العمل و النحل التي في بلادكم في نفوسهم و اموالهم و اعراضهم و لا تنالوا واحدا منهم بسوء أبدا ، و فقكم الله تعالى لمرضيه و السلام عليكم جميعا و رحمة الله و بركاته .

الأحقر محمد تقي الحائري

* كان الشيخ رحوم الظالمى قطب رحى الثورة و مديرها فى منطقة الرميثة ، كما كان يسير فى مقدمة المجاهدين بالمعارك و هو يحمل بندقيه صغيرة ذات خمس طلقات المعروفة باسم ((كوجك)) التركيه .

(الحاكم البريطانى يسجن الشيخ شعلان و ينقذه عشيرته)

* فى يوم الجمعة الموافق ١٣ / شوال ١٣٣٨ سار الشيخ شعلان ابوالجون الى الرميثة ليلتقى بحاكمها ((هيات)) فأمر

(١) الوطن الاسلامى فى الحديث حب الوطن من الايمان .

الحاكم بتوقيفة في وقت لم يكن فيه الاستعداد لسماع نداء
شعلان .

فتوجه عشرة من عشيرة الطوالم الى الرميثة لينقذوا زعيمهم من
السجن والنفي بل الموت المحتم وقد كان في مركز الحكومة
(١٢٠) جنديا مسلحا وفي داخل السجن وضع ٢٥ شرطيا
مسلحا لحراسة شعلان .

وصل الأبطال العشرة الى الرميثة ، و هجموا على السراى
مباشرة و دخلوا في قاعته بعد ان قتلوا الحارس و شرطيا آخر
و جرحوا اثنين آخرين و اخرجوا زعيمهم من السجن و عادوا به
الى غثيث الحرجان و هم يهوسون ((يابن الحر ممشاك أبراحة))
يعنى لا تتعب نفسك بالسير السريع و سر على مهل فنحن معك
نحميك .

بطولة المجاهدين

* فى أحد الاجتماعات فى قرية طيشه عندما كان الثوار
يتذكرون ارسل اليهم الحاكم هيات ٣٠٠ جندي على مقربة من
الثوار فأطلقوا النيران على الثوار من الرشاشات والبنادق ففقدوا
الثوار ٢ شهيدا بأول رمية ، فنهض الثوار و احاطوا بالجيش
احاطة الثوار بالمعصم فأبادوه عن آخره سوى جندى واحد سلم
و هرب مع الحاكم هيات و الظابط هريل مدير محطة القطار .

* كان فى معركة (العارضيات) شاب من عشائر بنى عارض
قد تمكن من سلب ٣ بنديات من الجيش بعد أن قتل اصحابها
فجاء اليه الجندي الرابع البريطانى و اراد أن يقتله فطعن به
بالحرية التى فى رأس بندقيته و هنا هجم الشاب المسلم على
البريطانى بخنجره و طعنه طعنة نجلاء و تعانقا خناقا بالايدي
وسقطا ميتين لساعتها ، و بعد أن انكسر الجيش البريطانى
و فر هاربا جاءت والدة الشهيد فأخذت تهوس على جثة ولدها
و قد سقطت جنبه البنادق الأربع بقولها (حى ميت تكفل يحيينوا)
يعنى (انك تلدغ فتقتل سواء كنت حيا أو ميتا) .

(المجاهدون يستولون على القطار المسلح لبريطانيا فى السماوة)

* كان عدد الجيش البريطانى فى السماوة اكثر من ٢٠٠٠٠

جنديا مقسوما الى قسمين الأول فى شمال السماوة و مسافة كيلوين
فى ((شاطى حسيجة)) و الثانى فى محطة قطار السماوة و عدد
جنوده يزيد على الألفين و قد حاصرت قوات العشائر هذين
الموقعين و بعد ان ضيق الثوار الخناق الذى دام شهرين ،
خرج الجيش بكامل عدده و عدته ، متوجها الى الجيش فى موقع
شاطىء حسيجة فاشتبكت العشائر معه و قضت على اكثره و قد
استشهد من الثوار ٤٠٠ شهيد من ماء القزات و بعد انتهائها
المعركة ، استولى الثوار على المحطة و القطار .

(... وفي الخضر)

* عند ما وصل القطار العسكري البريطاني الى الخضر كان الشوار يسرون و اياه جنبا الى جنب فالتحموا معه اثنين وعشرين ساعة وقضوا على الجيش بامرهم ، كما حطموا القطار و لم يبق منه حيا الا ١٥٠ اسير . وكان من جملة هوساتهم الحاسية ((يشعيل يجرى الشط هندو)) يعنى ((يا شعلان ان مياه البحر صارت تسيل بدماء الجنود الهنود)) .

الهوسات العسائرية

* ورجع كل منهم مع أفراد عشيرته الى مكانه ، الا شعلان ابو الجون ، بقى مع سبعين فارسا من أبناء عشيرته ((الظوالم)) برياسة (بريس الجياد) باتو مرابطين فى الجسر طيلة الليل و هم يهوسون الهوسات الحماسية منها :
بى خير او يجتر عسكر او ريلات اسواريه او بياده او فوك طيارات
ابعزم الله او عزم حيدر ابو الحملات يتوزع و طروح انشيله
و المعنى قل للانجليزان يزيديا فى جيوشهم المشاة
و الخيالة و يكثرها من طائراتهم بغية محاربتنا اذ اننا معتمدون
على الحق و بأذن الله و معونته و جاه امير المؤمنين الامام على
عليه السلام صاحب الحملات المعروفة ، عند ربه سنفتك بجميع
هذه القوى و سنقسمها حصصا كل منا يأخذ حصته قتلا للرجال

ضيانة بريطاني اخرى

كان القائد البريطاني اعطى الى (٧٠) السلام ، لكنه خان وعند طلوع الشمس هجم القائد الذي اعطى عهدا بالصلح ومع ٢٠٠٠٠ جندي مع ١١ طائرة و ١٦ مدفع مقابل سبعين نائرا مسلح بسلاح الايمان والبنادق والغالة وقد صدوا الجيش وتبعوا به الخسائر الفادحة حتى جاءوا باقى العشائر لمساعدتهم فدمروا الجيش البريطانى تدميرا عنيفا وأسفر القتال عن مقتل ١٢٠٠ بريطانى و ٥٠٠ شهيد من الثوار فأخذ المنتصرون يهوسون ((مفكود الجان امبجيهها)) يعنى ((أن الذى كان يبكى الانجليز ويرهبهم بشجاعته وقد فقدناه)) يقصدون (حبشان الحاج قاطع) أحد رؤساء العشائر .

هوية الانتصار

وايضا أخذوا يهوسون :

اقلن لك يجامعة الحسن عينك

فن كوكس و ديلى بعسكرة يد ناك

كون اهلك جفوج احنه بطرب جيناك

خل يمين قلبك يرعيه

و معنى ذلك ((يخاطب الارض التى عسكر فيها السبعون

يمثلها عادة حسناء وهى خائفه مرتاعة ، فيقول لها يا جامعة
الجمال نحن أمامك حاضرون ، وما دمنا كذلك فمن المتسحيل
أن قوات كوكس و دايلى (قوة الانجليز) تدنوا منك و لو ان اهلك
و ذيك تركوك فاننا نحن اثيناك بفرح و سرور ، لذلك فليأمن
قلبك ما دمنا نحن موجودين ايتها المرتاعة)) .

المجاهدين يغمزون لبحر البريطانيين في الثورة ويسقطون الطائرات

* كانت الباخرة (سيخ) فلاى فى السماوة وجاءت الباخرة
(كراير فلاى) من الناصرية لتعزيز القوة البريطانية المحاصرة فى
السماوة و بينما كان الثوار يحاصرون القوة فى الخضر و اذا بهذه
الباخرة تساعد القوة المحاصرة فتطلق النيران على الثوار فانقسم
الثوار الى قسمين قسم ذهب الى الباخرة و الآخر بقى محاصرا
القوة و قد تعاهدا على انهم لا يقفون و لا يرجعون الا بعد
ابادة القوتين النهرية و البرية المحاصرة فى الخضر و التى فى
الباخرة فجاءت الطائرات تقذف بقنابلها الثوار و بعد أن هجم
الثوار على القوة المحاصرة و اضطروها على التسليم و سلمت فعلا
بعد ان اسقط الثوار طائرتين حرييتين هجموا على الباخرة
و غنموا ما فيها من معدّات و اسلحة .

امرات صبرية للجهنم

* و عند ما علمت القيادة العامة بالاستيلاء على هذه الباخرة

ارسلت باخرتين حربيتين تسحبان اربع جنائب ((دوب)) مدرعات
من الناصرية الى السماوة تحمل جيشا عظيما مع مدافع ومعدات حربية

المجاهدون ينصرون على البرافر

و بعد أن اجتازت الخضر هجم عليها الثوار و بعد فقد ١٠٠
شهيد تغلبوا على احدها و الدوبتين و قتلوا جميع القووة
الانجليزية و غنموا ما فيها و اضرمو النار فيها خوفا منهم أن
يسترجعها الجيش و أما الباخرة الثانية فهجم عليها الثوار
و احرقوا دوة منها فهربت الباخرة و وصلت السماوة منهوكة القوى
لا تتمكن أن تؤدى أى واجب من واجباتها .

وفى الرمادى هجم الثوار على باخرتين و استولوا عليهما بعد
معركة دامية دامت عدة ساعات و نهبوا ما فيها و احرقوها .
* و جاءت من الفلوجة باخرتان آخريان لاخذ النار من
عشائر الرمادى لأنهم احرقوا الباخرتين السابقتين و لكن الجديده
تان ايضا حرقتا بعد معركة دامية .

الهيئة لألتقاط الأنفاس

* قبل عشائر السماوة المفاوضة مع البريطانيين و اتفقوا على
الشروط التالية :

- ١ - على العشائر أن تسلم اسرى الانجليز .
- ٢ - على العشائر ان تحافظ على خطوط البرق و التلفون .

- ٣ - تسترجع الحكومة كل ما تشاهده من منهوباتها .
- ٤ - على العشائر حفظ الأمن و تأمين العراق .
- ٥ - لا تأخذ الحكومة ضريبة من عام ١٩٢٠ .
- ٦ - تشكيل حكومة وطنية فى العراق من حدوده الشماليه الى حدوده الجنوبيه كما طلبها الثوار فى بدء مطالباتهم .
- ٧ - يسود السلم بين الحكومة البريطانىة و بين العشائر العراقية الثائرة .
- ٨ - تسلم عشائر السماوة و الرميثة الى الحكومة ((٢٤٠٠)) بندقيه و وقع على هذه الشروط (بنسختين) اعضاء الطرفين .

بطولة النساء

(١) كانت امرأة من عشيرة بنى عارض القاطنة فى ناحية الرميثة ، لها ثلاثة اولاد كانوا و زوجها مع المجاهدين ، وكانت كل ما تقع واقعة تقف فى وسط المعركة مع الثوار و تصرخ بأعلى صوتها :

وين اخوتى الطيبين اهل الحمية

انطو تلف للدين بالميه ميه

و قتل ولدها الأكبر فوقفت على جثته و قد تحلت باوسمة

الدماء و جلست تلثم جروحه و هى تحطيه بقولها :

ردتك كرز ذوله الجواسى

عفية اولدى شيال راسى

٤ . و بموتتك قويت باسى

ثم قتل زوجها بواقعة العارضيات فوقفت عليه تندبه بهذه
الآبيات:

عمرگ گزیته ابعز يمير اولا واحدا ليدناك يگدر
و بعزمك اتعارج العسكر و لموطنك معرض مگنطر

الفخر لك جاورت حيدر

و قتل ولدها الثانى فى معركة العارضيات الثانية و اسمه

جبر ، فوقفت عليه تندبه و تقول :

شلتك ابطنى تسعة اصحاح او حفظتك امن اجله او شمس ضحضاح

الما بين كومك قمر و ضاح ردتك لعثل اليوم سفاح

تطارد الصوجر أهل الرماح شيال راسى ابيوم الصيـاح

و بقى ولدها الصغير و اسمه (حاتم) و فى ذات يوم نفدت

ذخيرة مؤنثه ، فذهب الى الرميثة ليشتري الطعام و بقى هناك

يومين جاءت اليه أمه و صرخت فى وجهه بعد أن لطمت وجهها

قائلة : أجالس أنت و أبناء عمومتك طعمة لنيران مدافع الأعداء

وطياراتهم؟ أنا لا أرضى عنك ان لم ترجع لتقاتل مع المجاهدين

فقام أمامها الى ساحة القتال و هى تزعزد خلفه .

(٢) كانت امرأة اخرى من بنى حجيم أرسلت ولدها و هو

لم يمض على زواجه ٧ ايام و قد قتل والده فى الحرب و استشهد

ايضا المتزوج هذا فهجمت والدته بين النيران و حملته و هو

على مقربة من الأعداء و جاءت به الى الثوار تزعد و تهوس قائلة
(عرييد اسم امك يا هيبة) .

(٣) و هذا الرجل حسن من عشيرة آل فتلة لم يسمع بفتوى
الامام الشيرازي حتى ذهب اغزلا الى ساحة القتال ، فعاد
الى أهله فسئلته ابنته عن سبب رجوعه قال انه لم يملك السلاح،
فذهبت ابنته الى عبد الواحد الحاج سكر و أخذت منه سلاحا
لأبيها و أستشهد أبوها و عند ما أخبرت جاءت اليه و هى تقول :
الحمد لله الذى شرفنى بشهادة أبى تلبية لفتوى ائمة الدين
و هوست هذه الهوسة التالية :

يكوكس وين وجهك جوك أهل لعلوم

نطلبك بالشعبية و اعرضيت اليوم

لا بد ما نسوى أعلى السماء اليوم

تستانس بى خته امريكا

المنابر الحسينية والشعراء

* أن المنابر الحسينية قد قامت بواجبها أحسن قيام حيث
كانوا الخطباء يوجهون الرأي العام للثورة عن طريق هذه المنابر
و ما يجب أن يلتقى من فوقها ، و هل هناك مثل سام كمثل الحسين
عليه السلام و قد ثار ضد الظلم و الطغيان ؟

* و الشعر أيضا (و هو لغة العاطفة) قد قام بواجباته

فى الثورة أحسن قيام و اثار الشعور فى المستمعين اثاره كانت
تدفعهم الى ساحات الجهاد .

إِسْتِشْهَادُ الْأَمَامِ الشِّيرَازِيِّ

* انتقل الامام الشيرازي الى فراديس الجنان في ١٢ / ٣ / ١٣٣٨ فكانت لوفاته رنة حزن هزت العراق من أقصاه الى أدناه والعشهور أن البريطانيين دسوا اليه السم فمات مسموما شهيدا و بعد وفاة الامام الشيرازي انتقلت الزعامة الدينية الى شيخ الشريعة الاصبهاني و أول ما قام به هو توجيه البيان التالي الى الأمة العراقية يوم وفاة المرحوم الشيرازي:
(كتاب آية الله شيخ الشريعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على كافة الموحدين من اخواننا المسلمين المدافعين عن بيضة الاسلام ورحمة الله وبركاته .
أما بعد ، فأنا اعزيكم وكافة الموحدين بفقد عميد المسلمين آية الله العظمى الميرزا قدس الله نفسه العقدسة ، فقد قضى نحبه والتحق بربه بعد أن أدى حق وظيفته وقام بها حسب طاقته ، فلا تكن رحلته فتورا في عزائمكم وتوانيا في عملكم ، فالجد

الجد حماة الدين و اعضاء المسلمين و النشاط و النشاط ، و زيد و
على ما كنتم عليه أولا من الدفاع الذي اوجبناه عليكم من قبل ،
و اصبروا و صابروا يثبت الله اقدامكم و ينصركم على القوم الكافرين .
النجف ٣ / ١٢ / ١٣٣٨
شيخ الشريعة الاصبهاني

فرع البريطانيون بموت الامام

* أن الموقية التي أحرزها الثوار في عهد زعامة الشيرازي
كانت اكثر منها في عهد زعامة شيخ الشريعة ، لا لفتور بعزائمه ،
ولا لنقص بأعماله ، ولا من خور في همته و لكن هكذا جرت العقادير .
* وعند ما بلغ السلطة البريطانية ببغداد خبر وفاة الامام
الشيرازي و علموا بمن خلفه ، اغتتم الكولونيل ولسن هذه الفرصة
للتفاهم مع الثوار فكتب كتاب الى آية الله شيخ الشريعة جاء
فيها :

(كتاب ولسن الى الشيخ الشريعة)

((وفي الحقيقة و نفس الامران المقام الرفيع يستوجب
التعزية و التسلية لا التبرك و التهنية في هذه الايام نظرا الى
المصائب التي انتابت العراق و سائر ابنائه و كان هذا من
آراء سلفكم المرحوم المبرور الشيخ محمد تقى الشيرازي طاب
ثراه فأهل العراق قبلوا الدولة الانجليزية و كانوا

مسرورين من بقاء جيوشها فى هذه البلاد لما غلبت الأتراك ولكن
لما رأى بعض المفسدين والمعرضين ذلك النقيص فى جبهه شها
قاموا يشوشون الأذهان ويخدشون الأفكار .

..... أن العشائر فى حالة الحرب قوية و لكن عددها
قليل و اذا لم ترجع الى زراعتها ستتلف و تموت جوعا (١) .

(جواب آية الله لكتاب ولسن)

* فكتب الأمام شيخ الشريعة كتابا رد فيه جميع التهم
و الافتراءات التى وجهها الحاكم الى الثوار و رؤسائهم جاء فيه :
نحن لا نعرف من أحوالهم (أى الثوار) الا انهم طالبون
بحق فمنعتموهم و أد رتم عليهم رحى الحرب الطاحنة فدا فعوكم
من انفسهم و اموالهم و اعراضهم و لو تركتموهم و حقهم لما سالت
منهم ولا منكم قطرة دم و لكنكم انتم فتقتم هذا الفتق
و انذرتاكم سوء منقلبه ، أنا و السلف المرحوم آية الله
الشيرازى الذى سقتم مساق تعزيتى بغقد نفسه الزكية نسبة
المصائب التى انتابت العراقيين الى آرائه المقدسة ، كانكم وقفتم
على كتاباته الى جميع الجهات و الزام العموم بالهدوء و السكون
و المطالبة السلمية بحقوقهم المشووعة ، فجرحتم بتلك النسبة
عاطفتى خصوصا و عواطف المسلمين عموما

(١) لقد كان البيان طويلا مدججا بالتهديد و التضعيف
و ما شابه ذلك .

تشكيل الحكومة الإسلامية لكافة المدن

* اجتمع المجلس الحربى بتاريخ ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٣٨ بمدينة كربلاء بعد وفاة الامام و تذاكر فيما يخص تنظيم شؤون المدن و المراكز التى احتلها الثوار ، فقرر جعلها مناطق و جعل لكل منطقته متصرفا يعين من قبل هذا المجلس ، و هو يعين موظفين لمنطقته بنظرة ، يبقون موقتا حتى تسن القوانين من قبل مجلس الأمة التشريعى الذى يطبق القوانين الاسلامية و ذلك بعد تطهير البلاد من الحكومة المحتلة ، و يقوم المتصرف بأعمال الإدارة و يراجع المجلس الحربى بكل ما يهمه و ما يحتاج مراجعته به ، و تكون وظائفه حسبما ينص به النظام الذى سيكون معمولا به حتى يجتمع المجلس التأسيسى فى بغداد انشاء الله و الذى سيشترك فيه عموم اهالى العراق و بطريقة الانتخاب .

تقسيم المناطق لإدارة التولية

* و قد قسم المجلس الحربى المناطق مثلا جعل مدينة

كربلاء منطقة وألحق بها طويريج و النجف وأبى صخير و الشامية
مع نواحيها ، و عيّن المجلس السيد محسن ابو طبيخ متصرفاً
لهذا اللواء على أن يكون راتبه الشهرى ١٠٠٠ ربية و بذلك يبلغ
ليستلم وظيفته .

* كما و أن المجلس الحربى صادق على تعيين السيد نور
السيد عزيز اليا سرى قائم مقاماً لقضاء النجف و يلحق به أبو صخير
و كذلك عيّن على العفصان الراضى احد رؤساء آل فتلة بالهندية
تائم مقاماً لطيويريج .

الانجليز تعزز جيشهم

* و لما رأى زعماء الثورة ورود القوات الانجليزية من الخارج
أولاً ، و تصلب الانجليز ثانياً ، و التخاذل الذى بدأ فى
صفوفهم ثالثاً ، عمدوا الى كتابة احتجاج ليرفعوه الى دول
العالم جاء فيه :

(احتجاج الثوار لى دول العالم)

و صار البريطانىون يسعون تضييع حقوقنا و حرينا كل
السعى ، و من ذلك انهم ابرزوا لجماعة من العرب اوراقاً بالخط
الانجليز زاعمين انها اوراق زراعية مالىة و طلبوا توقيع الزعماء
طبيها ، ثم ظهر أنها اوراق اعتراف وصاية الانجليز على العراق . .

نزايدهجمات البريطانيين بعد استشهاد الامام

* وقد زادت هجماتهم ضد الثوار بصورة مثلا :
هجم ألفا جندي بريطاني على قرية ((المجرية)) من قرى
الحلة يقصد احتلالها مع القرى المجاورة لها لتتقضى بذلك على
ثوار هذه المنطقة و تفرغ الى ثوار الشامية ، وعند ما علم محاربوا
الجبور و البوسلطان بالخبر اتوا لمقابلتها مرددين قول الرسول
الاعظم صلى الله عليه وآله ((ما غزى قوم في عقر دارهم الا
ذلوا)) لذلك استقبلوا القوة بايمان ثابت و التحموا به بمعركة
دامية فدافع الانجليز بكل ما عندهم من قوة حتى استعملوا
السلاح الابيض فقابلهم الثوار بالخنجر ، و المقمع ((المگوار))
و الفالة ، و الفاس ، و البلطة ، و غيرها من سلاح الابطال
المؤمنين ، فأنكسر الجيش و عاد مدحورا امام الثوار و هو
بحالة سيئة . و استشهد من الثوار ١٢٠ شهيدا و من اعدو
سقط ٢٢٠ قتيلا .

أسباب تقهقر الثورة

* وصلت الثورة الى حد أخاف الانجليز حيث أصبح الانجليز يحسبون لسقوط بغداد أقرب الحساب أما زعماء الثورة فأنهيم كانوا منصرفين عن الهجوم على بغداد بتلك العجالة التي كان الانجليز يأملونها .

أما اسباب تقهقر الثورة فأهمها :

السبب الأول : فقد القيادة الحاكمة و المرجع الأعلى الذي كان يطيعه الكل بكل ثقة و اخلاص .

السبب الثاني : قلة المال لدى الثوار و كثرتها لدى الانجليز و قد كان الامام الشيرازي يندق على الثورة بما لا حصله من الليرات الذ هبية التي يحصلها من مقلديه فلما استشهد الامام فقد الثوار ذلك الرجل الرصيد الضخم .

السبب الثالث : نفاذ العتاد عند الثوار .

السبب الرابع : خيانة بعض رؤساء العشائر محه بل مساعدتهم البريطانيين .

السبب الخامس : وصول النجدة البريطانية من إيران
والهند بشكل مكثف .

تبرل ولسن الى كوكس

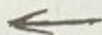
* عند مجيء السير برسي كوكس اذاعت الحكومة البريطانية
من بغداد بياناً وجاء فيه : ((يمثل السير برسي كوكس الحكومة
البريطانية في العراق بصفته مندوباً سامياً وستقع عليه مسؤولية
ادارة الحكومة الملكية في البلاد الى أن يتمكن من تنفيذ سياسة
حكومة جلالة الملك (١) بتأسيس حكومة عربية في العراق ،
وستكون مهمته الأولى التي يقوم بها عند سنوح الفرصة ، و ينتظر
ورود السير برسي كوكس في البصرة في أول الشهر المقبل)) (تشرين
الأول) انتهى .

(١) لقد خدعت بريطانيا الثوار من طريق ملتدي بأن
(فيصل) رجل مستقل فزعموا انه يشكل حكومة وطنيه
اسلامية مستقلة ، فوقعوا في الفخ بحسن نيتهم .

مَشُورَ عَامٍ مِّنَ الْحَاكِمِ الْأَسْتِمَارِيِّ الْجَدِيدِ

* ان فخامة نائب الملك السير برسي كوكس يعلن لجميع افراد العشائر و طوائف العراق أن حكومة بريطانيا انتدبتهم ليعود الى العراق لتنفيذ مقاصد الحكومة الثابتة بمساعدة رؤساء الامة و ذلك بتشكيل حكومة وطنية في العراق بنظارة حكومة بريطانيا و لقد يصعب جدا على فخامته تنفيذ منويات الحكومة البريطانية ما دامت بعض اقسام العشائر و الطوائف في العراق تعادى الحكومة ، و نظن أن الأحوال الحاضرة تبعث عن الشكوك الواهية التي تخامر افكار بعض طبقات الامة في نوايا الحكومة البريطانية و يعتقد فخامته انه يتوصل لا زالة كل شك أوربية خامرت افكار الذين قابلوه حتى الآن ، و لا يعلم فخامته غرض العشائر الذين يشغلون انفسهم بالحرب (١)

(١) أن هذا الكلام كذب محض لأن الشعب العراقي و ثواره نظموا عدة مضبوطات لدول العالم بل اكثرها للحكومة



فأذا كان هناك سوء مفهومية يمكن ازالتها فيسر فخامته أن يبلغ
العشائر ذلك اليه بواسطة أقرب حاكم سياسى اليهم .

الخيانة تُورث في انهدام الثوار

* عند ما هجمت القوات البريطانية على الحلة احتلت
قصة الحاج شكرى و ذلك عن طريق خيانة بعض الرؤساء و
اتجهت القوة الى طويريج فهرب كل من كان يسكن فيها سوى
عبد الواحد الحاج سكر مع ثلاثين من الخياله . فأمر بقطع الجسر
فلم يجد من يلبي طلبه بعد هروب الثوار فقام بنفسه و يساعده
عبد المحسن أحد رؤساء بنى حسن و أخذ اصفحة من النفط
و كباه على الجسر و اضر ما فيه النار و لكن الوقت كان قد فات
فأطفؤ البريطانيون النار، و عاد عبد الواحد الحاج سكر الى
(الوند) حيث مقر الثوار .

بريطانيا تطف مآرا الخيانة

* أن السبب الذى أدى الى ان ينتقل برسى كوكس من

البريطانية فكيف بريطانيا لا تعلم عن نيات الثوار و هل ممن
المعقول ان الحاكم الجديد لا يعلم لماذا يشغلون الثوار انفسهم
بالحرب انها سياسته بريطانيا و هى لتخدير الاعصاب .

سياسته المعتدلة أمام الثورة الى السياسة الوحشية كانت تكمن وراء خيانة بعض رؤساء العشائر وبيع ضمائرهم هو الذى جعل كوكس يواصل ضرباته الوحشية التى قام بها سلفه ولسن على الشعب العراقى .

* فواصلت القوات البريطانية ضرباتها فى (الهندية) وعشائرها و سلم رؤساء العشائر انفسهم قسرا الى السلطه المحتمله فكلفتهم السلطه أن يسلموا غرامة مقدارها ٨٠٠٠ ربية و ٢٤٠٠ بندقيه (١) و حيث اقترب الخطر من كربلاء لقربها من (الهندية) .

خرج الزعماء و الرؤساء من كربلاء و توجهوا الى النجف الاشرف عازمين على أن يشكلوا قاعدة دفاعية فى (أبى صخير) و على ذلك خرجوا مع قواتهم من كربلاء .

إحتلال كربلاء

* و بعد أن احتل الجيش البريطانى مدينة كربلاء فرض

(١) عند ما كان الجيش البريطانى يحتل مدينة ما من المدن العراقية كان يأسر افرادها و يقتل بعضهم و يفرض عليهم بدفع الغرامات الهائلة من السلاح و الأموال و الأغنام و البقر و بعد تسلّم الغرامات يهجم على البيوت و يهتك الأعراض وينهب ما فيها ثم يحرقها .

على اهالى المدينة الشروط التالية :

أولاً : تسليم ١٧ شخصا للحكومة البريطانية خلال ٢٤ ساعة لمحاكمتهم وهم السيد محسن ابو طيخ - و مرزوك العواد وعمران الحاج سعدون - و سماوى الجلوب - (و آيات الله السيد هبة الدين الشهرستاني - والسيد ابو القاسم الكاشانى - والسيد محمد الكشميرى - والسيد حسين القزوينى - و مرزا أحمد الخراسانى والشيخ محمد الخالصى) وعبد الجليل العواد وعبد الرحمن العواد - و طليخ الحسون - و رشيد آل مسرهد - والسيد حسين الدده - والسيد عبد الوهاب الوهاب - والشيخ محمد حسن ابو المحاسن .

ثانياً : على أهل كربلاء ان يسلموا فى مدة ٣ أيام ٤٠٠٠ بندقية و ٤٠٠٠٠٠ رصاصة فأن لم يفعلوا يجب أن يقدموا فى المقابل غرامة قدرها عشرون ليرة عثمانية عن كل بندقية جديدة و ١٠ ليرات لكل بندقية قديمة للاستعمال و ربيعة هندية عن كل رصاصة لا تسلم .

ثالثاً : ارجاع جميع الأموال العائدة للحكومة و دفع تعويض عن الخسارة التى لحقتها .

رابعاً : الطاعة لدوائر الحكومة .

خامساً : أن لا يقبلوا أن يلجأ اليهم من الفارين عن وجه

الحكومة احد .

سادسا : اذا لم ينفذ الشرطان الأول والثانى تقوم السلطة العسكرية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك .

التكليف بأهالى كربلاء

* فأحتل الجيش البريطانى كربلاء بعد محاصرتها من اربع جهات وسلم نفسه كل من طلبتهم السلطة الا ابوطبيخ وعمران الحاج سعدون و مرزوك العواد و نكلت بريطانيا بأهالى كربلاء تنكيلا قاسيا فقتلت و سجنت و هتكت المقدسات و حجزت الأملاك و البساتين و الدكاكين و لم ترفع الحجز عنها الا بعد أن استلمت من اصحابها ((٩٤)) ألف ليرة ذهب عثمانية .

إحتلال النجف

* وعند ما تم للجيش البريطانى احتلال النجف طلبت السلطة من اهل النجف تسليم كل من السيد محمد رضا الصافى والحاج محسن شلاش—والشيخ حسن نجل آية الله شيخ الشريعة—والشيخ جواد صاحب الجواهر—والسيد عزيزالله فسلم كلهم و فرضت السلطة على النجف غرامة قدرها ١٢٢٦ بندقية حديثة و ١٤١٩ بندقية من طراز مارتين ، على ان تكون صالحة للاستعمال فأضطر النجفيون الى تسليمها مع ثمانية رشاشات لويس و اثنين من نوع فيكرس .

أبو صخير توأصل الثورة

* نزل الجيش البريطاني في محل البراكية و بينما هو كذلك
اذ هجم عليه افراد من الثوار المرابطين في ابي صخير ليلا
و نازلوه الحرب في مقره المذكور و تكبدت قوات العدو خسائر
فادحة و في الصباح هجمت الطائرات على ابي صخير و على
منازل آل فتلة القريبة من ابي صخير ليلا و نهارا هجوما عنيفا
حيث اقلت في يوم واحد اطنانا من القنابل المدمرة و لم يفلح
الجيش في الاستيلاء على الثوار و جاء بعض رؤساء العشائر من
الخزاعل و طالبوا الثوار في ابي صخير أن يسلموا أنفسهم و لكن
اجابهم عبد الواحد الحاج سكر قائلا :

هو اب عبد الواحد من طلب الاستسلام

— اما أنكم واجهتم رجال الحكومة و اتفقتم معهم بلا قياد او
شرط و تركتم شرف بلادكم فهذا شيء يعود لكم شخصا و نحن
لا نناقشكم عليه ، و لكن الأمر الذي اريد أنا و اخوتي المجاهدون
عن بلادكم الوقوف عليه هو اذا أوغزت لكم السلطة على قتالنا هل
انكم تفعلون هذا ام لا ؟؟؟ هذا ما وددت أن أسمع جوابكم
عنه بصراحة .

فأجابوه بلسان واحد :

نعم أن أمرتنا الحكومة البريطانية بقتالكم فنحن نحاربكم

قبل الجيش .

فقال لهم عبدالواحد والسيد علوان الياسرى :

— اذن نحن لنا الله الذى سيدبر امورنا أحسن تدبير

ولا بارك الله بقوم باعوا شرف بلادهم بثمان بخص .

وهنا ارتجل احد الحاضرين من الرؤساء الهوسة التالية :

((من بيعة مكة ألكم عادة)) (يعنى انكم الخزاعل لما كان

اسلافكم الماضون باعوا سدانة الكعبة المقدسة بثمان بخص هو
((زق خمر)) فلا عجب اذا وقفتم هذا الموقف ان هى عادة الأجداد

والآباء انتقلت الى الأحفاد والأبناء فبعتم شرفكم وشرف

العرب بدراهم من الانجليز .

كتاب بريطانيا الى عبدالواحد

* وفى اليوم السادس وجه رجال الحكومة كتابا الى

عبدالواحد مطول كله أمان و وعد بأنجاز ما يطلبه هو واخوانه

من الزعماء ان يأتى الى النجف ويفاوض الحكومة و بعد أن

أخذ الحاج عبدالواحد رأى زملائه رجح الجميع ذهابه الى

النجف لمقابلة القائد و هو على وعد السلطة البريطانية أمين

فى رجوعه عند ما لم يتم الاتفاق .

عذر بريطانيا لقادة الثورة

* ولكن عند وصوله سجن و حوكم ايضا . والبقية منهم

من خرج من الحراق مثل ابو طبيخ و الياسرى و منهم من سلم
نفسه مثل السيد محمد على هبة الدين الشهرستانى .
* وعند ما رأى بقية الثوار أنهم لا يستطيعون مقابلة القوات
البريطانية قرروا التفاوض معهم بأرسال وفد مكون من المبد ر آل
فرعون وغيره و تفاوضوا مع البريطانيين و اتفقوا على أن يسلموا
السلطة (٧٤٠٠) بندقية مع كل بندقية (١٠٠) رصاصة و عشرين
رشاشة و (١٦٠٠) من الغنم و كمية من الحطب و البيض
و الحليب كل يوم مقابل أن لا تدخل الجيوش البريطانية منازل
آل فتلة . و لكن الجيش البريطانى لم يفي بوعده فأحرق مضيف
السيد نور الياسرى و هدم داره كما أحرق مضيف السيد علوان
الياسرى و هدم داره بالإضافة الى احراقه مضيف عبد الواحد
الحاج سكر و هدم داره و احرق و نهب كل ما فيها .

عبد الواسع الحاج مكر بن يحيى عمّا جرى له بعد تسليمه

* عند ما قصدت الذهاب الى النجف لأفاوض البريطانيين قال لى أحد الزعماء وهو عبد النور شنته ابن عمى : ((نحن لا نرغب بمواجهتك للحكومة اذ لا أمان للانجليز)) . فأجبتة : أن الحكومة طلبتني وسوف تقدم معى بأحد عمليين وكلاهما مفيد فان صدقوا بما قالوا وأنهم سيتفاوضون معى لأنها هذه الحركة التى ما قصدت بها غير المحافظة على دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف العراق والاسلام ، فهى فائدة الحصول على الغاية الشريفة ، وأن نكثوا عهدهم و ضربوا شرف بريطانيا عرض الحائط فأعد موني واكتفوا بقتلى تكون فائدة ثانية . حيث احصل على شرف الشهادة .

* وفى طريقى الى النجف سألتنى حسن الزغبيرون بعد فراغنا من الصلاة عند الصباح سألتنى عن وجهتنا فأجبتة بالواقع فمنعنى بعد أن بكى وقال لى : ((لو نذهب كلنا ابنا عشاء آل فتلة وما نملكه فداء لك خير لنا من ذهابك الى الجيش))

مقابلة سكر لحاكم بريطانيا

* فى النجف عند ما دخلت على حاكم الشامية نورى
دوت منه وسلمت عليه بيدى فقام القائد املى وقال : ((أنا
لا أضع يدى بيد مجرم سواك ، وها اننى اضع يدى بيدك لتعلم
منزلتك ومنزلة بطولتك ، ومنزلة وطنيتك عندى)) وبعد أن كرر
على السؤال وهو ((انك اتيت فسلمت ناد ما بلا قيد ولا شرط))
قلت له : أتيت لثلاثة أمور :

١ - بناء على كتابكم الذى اعطيتمونى فيه الأمان .

٢ - خدمة للدين ولشعبى ولوطنى وكل هذا افديته

بعالى وبأفراد عشيرتى .

٣ - خدمة لسمعة حكومة بريطانيا التى صرحت اكثر من

مرة بأنها دخلت الحرب واتت الى العراق محررة لا مستعمرة .

* قال لى القائد : أن العراقيين لكثرة الأموال عندهم

وجود الأسلحة الكثيرة قاموا بالثورة ، وها اننا عمدنا على

سحب الأسلحة كلها منهم ، وبعد هذا سيسكن كل شىء ولا

أظن بأن عصيانا سيحدث بعد اليوم فى ناحية من نواحي العراق (١)

(١) لو وصلت بيد العشائر العراقية فى يومنا هذا

كما زودهم بها الامام الشيرازى لكانت قد ثارت ضد البعثيين
بثورة مثل ما قام بها اسلافهم فى ١٩٢٠ م بل افضل منها بسبب

* عند ما قرأ على رأى المحكمة و القائل بالسجن المؤبد
لا يقبل الاستئناف و التمييز . أجبته الحاكم بقولى :
— هذا الذى عندكم و اما الذى عندى فهو الله و الحمد
لله . و هكذا غدروا بى كما هى عادتهم و سجنتم .

فِي السَّجْنِ وَالنَّفْيِ

* و بعد أيام قضيتها فى سجن الحلة نقلونى الى
بغداد و زارنى هناك الكابتن لاين الذى كان حاكما فى ابى
صخير و قال لى مرة ((أعلم بأنى سأفديك بكل ما املك اذا
طلبت الحكومة غرامة منك)) .

* ثم بعد مدة بدلوا السجن بالنفى الى البصرة و زرت
الشيخ خزعل رئيس عرب ايران بعد ما زارنى هو و اولاده فى
منفاى البصرة و بينما كنت عنده و بدون أن أعلم أنا فـاوض
المنذوب السامى ببغداد عن طريق البرق بأن يدفع عنى
١٠٠٠٠٠ ربية هندية كغرامة على اطلاق سراحى فأجابته
المنذوب السامى : أن عبد الواحد كرجل مخلص متصلب فى

رفع الوعى فى صفوفهم و صفوف علماءهم الروحانيين لكن المؤسف
أولا لا قيادة للمرجع لديهم ، و ثانيا جردهم عبد الكريم قاسم
من السلاح فى قصة معروفة .

عقيدته متمسك بوطنيته لا نبيعه بثمن مهما كان غاليا وانا سوف نطلق سراحه بالقرب العاجل بلا عوض ولا بدل وكان ذلك لقصد هم أن يجعلوا منى عميلا لهم ليسيطروا بذلك على عشيرتى آل فتلة الذين هم اكثر من مائة ألف بطل.

* بعد أن انتهت الثورة وتوج الملك فيصل ، طلب (هالدين) من عبدالواحد الحاج سكر الذى عاد الى بغداد بسبب قرار العفو أن يواجهه فرفض ، واعد القائد رغبته ثانية وثالثة حتى اضطر عبدالواحد والتقى به وقال له هالدين : ((اذا افتخر العرب فمن حقهم أن يفتخروا مادام يوجد بينهم رجال مثلك مما امهت عيوننا نحن الغربيين حيث انك قمت بثورة فى العراق ضد بريطانيا ناشدا من ثورتك الاستقلال فيها أنى اقدم لك هذه الساعة الذهبية بما نقش فيها من العبارات (. . . .)) وقد نقش على غطائها من الداخل ((من الجنرال هالداين القائد العام فى العراق الى الشيخ عبد الواحد الحاج سكر المحافظ على كلامه)) وهكذا اراده شرائه المرة بعد المرة لكنه ابى حتى داناها لأجل وكان ضد بريطانيا وانتقموا منه بقتل ولده (راهى) على يد البعث .

تسكير الحكومة العميلة

* طلب السربرسى كوكس من عبدالرحمن افندى نقيب

بغداد وكان من عملائه أن يؤلف وزارة و تمكن النقيب أن يأخذ موافقة بعض الذين لم يكونوا غير عاملين فى الثورة فحسب بل من الساخطين عليها أيضا لدخولهم فى الحاكم و هم :

عبد الرحمن نقيب بغداد للرأسة

طالب نقيب البصرة لوزارة الداخلية

محمد على فاضل لوزارة الاوقاف

عبد اللطيف المنديل لوزارة التجارة

ساسون حسقيل لوزارة المالية

مصطفى الآلوسى لوزارة العدلية

جعفر العسكرى لوزارة الدفاع

عزت باشا الكركوكلى لوزارة الاشغال و المواصلات

محمد مهدى الطباطبائى لوزارة المعارف و الصحة

* و المعروف عن ساسون حسقيل اليهودى انه كان مناوئا

لتأسيس الحكم الوطنى و تنصيب الملك فيصل ملكا على العراق ،

وكان رأيه أن يبقى العراق متصلا بالحماية البريطانية ، و عندما

ذهب الى مؤتمر القاهرة و تحدث مع المستر شرشل قال له :

((لقد جرت العادة فى البلاد المنسلخة من الأمبراطورية

العثمانية أن يأتيها امراءها من الشمال لأمن الجنوب ، فكيف

حدث ضد هذه العادة فى العراق؟)) فأجابه شرشل ((ان

ذلك صحيح و لكن المستر كور نواليس ذاهب مع الأمير فيصل

وهو من الشمال)) !

الحكومة العوية بين بريطانيا

(انشر المندوب السامى هذا البيان)

* أنا السربسى كوكس بصفتى مندوبا ساميا فى
العراق اعلن ما يأتى :

أولا : — تؤلف هيئة وزارية من رئيس الوزراء ووزراء للداخلية
والعالية والعليه والأوقاف والمعارف والصحة والدفاع
والاشغال العمومية والتجارة ، ووزراء آخرين لا تكون لهم
وزارات خاصة بهم .

ثانيا : — ستقع مسؤولية ادارة شؤون الحكومة (ما عدى الامور
الخارجية والحركات الحربية والامور العسكرية العمومية الا ما
يعود على القوات الوطنية) على هيئة الوزراء وستجرى اعمال
هيئة الوزراء بنظارتى وارشاداتى .

تسريع اجنبى بأعمال الوزارة

* قام المندوب السامى بسن تشريع خاص أمر بتنفيذ
الوزارة وجعله دستورا لأعمالها على أن لا تتعداه ، ولا تخالف
منطوق حرف واحد منه وهذا هو :

أولا : ان مسؤولية ادارة شؤون البلاد على عاتقى السى أن

ينعقد المؤتمر العام لمن قانون اساسى للعراق .
ثانيا : قررت اتخاذ واسطة تمهيدية و هى الهيئة الادارية
الوزارية برئاسة النقيب .

ثالثا : يكون رئيس كل دائرة من دوائر الحكومة وزيرا من
النظار يتولى شؤون تلك الادارة مع مراعاة الامور التالية :

- ١ - مراقبة الهيئة الادارية على اعمال تلك النظارة .
- ٢ - استماع الآراء التى يرفعها المأمورون البريطانيون
الذين اختارهم انا لوظائف المستشارية لتلك الدوائر .
- ٣ - من الدرجة القصوى تكون المراقبة العليا خاصة
بشخصى .

رابعا : ترفع جميع المسائل التى تعود الى نظارة الوزير
بواسطة مستشاره .

خامسا : اجتماع لمجلس الوزراء بالاسبوع مرة واحدة .
سادسا : أن يكون لهيئة الوزراء سكرتير ذو كفاءة و يجب
اتخاذ التدابير اللازمة لتعيينه .

سابعا : على كل وزير اخبار السكرتير عن كل مسألة يريد
رفعها الى مجلس الوزراء .

ثامنا : على السكرتير أن يحضر جميع مجالس الوزراء ويدون
وقائع الجلسات فى صورة كشف و بيان للامور التى يبت فيها ثم
يوزعها للكشف بتوقيع السكرتير .

تاسعا : تعتبر جميع قرارات مجلس الوزراء قاطعة بشرط موافقتى عليها .

عاشرا : لا يجوز لأى أحد من المستشارين الحضور فى جلسة من جلسات الوزراء .

أحد عشر : والأمل وطيد بأن التعليمات الموضوعة اعلاه بخصوص السير بأعمال مجلس الوزراء و الوزارات وعلاقتهاهم

معى تؤول جميعها الى سير حثيث فى الادارة فى مركز الحكومة .

اثنى عشر : أن بعض الأفضية لم تنزل مضطربة وفيها جنود بريطانيون فعليه يبدل الحاكم البريطانى بحاكم اهلى .

ثالث عشر : على الهيئة الادارية أن تبادر بتحدى و انتخاب مأمورين اكفاء من الوطنيين !! لتعيينهم فى الأماكن التى تقتضى المصلحة تعيينهم .

وفاة آية الله شيخ الشريعة

* توفى آية الله شيخ الشريعة الاصبهاني فى ٨ / ربيع الثانى / ١٩٢٠ و خلفه آية الله الشيخ مهدي الخالصى الأول للشريعة عامة والعشائر فى الفرات خاصة .

آية الله الخالصي يفتى بمقاطعة الحكومة

* افتى الخالصى بتحريم الدخول بالوظائف الحكومية

بسبب وجود السيطرة الاجنبية وبقى يناوئ هذه الحكومة
الوطنية حتى نفى الى ايران فى ١٢ / ١١ / ١٣٤١ وقلوه هناك
بالسم .

مؤتمر القاهرة - وتعيين فيصل ملكاً

* نقل المستر تشرشل الى وزارة المستعمرات، واول عمل قام به هو انه أسس - قسم الشرق الأوسط - ليووجد به اشرافاً موحداً على شؤون و سياسة هذه القطعة من العالم، وكانت بريطانيا تعاني الأمرين من الحالة التي كانت سائدة في الجزر البريطاني لسببين :

(أولهما) : سوء الحالة الاقتصادية التي اربكت الوضع المالى الانجليزى .

(ثانيهما) : الهجوم العظيم الذى قامت به الصحف البريطانية وبعض اعضاء مجلس العموم بالنسبة للثورة العراقية وما تكبدته بريطانيا من اجلها من اموال طائلة و نفوس كثيرة . عند ذاك عقد تشرشل مؤتمراً فى القاهرة وكان أهم ما فيه :

١ - مستقبل العلاقات بين دولة العراق الجديدة و بريطانيا .

٢ - النظر فى الملك الذى يتوج فى العراق تحسب

٣ - تشكيلات القوات الدفاعية للعراق .

٤ - وضع المناطق الكردية بالنسبة لعلاقتها بالعراق .

٥ - تقرر أن يبقى المندوب السامي في بغداد مسؤولاً

عن الصرف على قوة البوليس بعد أن يزداد عددها من (٤٠٠٠) الى (٧٥٠٠) حتى تتمكن الحكومة العراقية من تجنيد الجيش وتجهيزه بما يلزمه من التدريب والمعدات ، لتكون هذه القوة احتياطاً لما يجب أن تستعد له بريطانيا فيما اذا حدثت ثورة جديدة على غرار ثورة ١٩٢٠ .

* وقد كان تشرشل ((مقتنعاً بأن فيصل هو المرشح

الوحيد للعراق وانه حكومته عينوه ملكاً))

* أن تشرشل ابدى بأن وصول فيصل ساعة اقرب يعيد

الهدوء والسكينة الى العشائر التي جلبت بحركاتها سخط

الرأى العام فى الجزر البريطانية على الحكومة .

* كانت الحكومة البريطانية قد اعدت الباخرة الحربية

((نورشامبروك)) لنقل فيصل و من معه للأتيان به الى البصرة

ثم الى بغداد .

* اذاعت السلطة البريطانية بيان تطلب فيها من اهالى

البصرة للأستعداد لأستقبال فيصل فى البصرة وقد ذهب

ولسن و بعض الحكام البريطانيين ليستقبلوه داخل الباخرة .

أَوَّلُ خِطَابٍ فَيَصِلُ فِي الْعِرَاقِ

* وقد جاء في خطابه : سررنا لما قرأنا قبل يومين خطبة المستر تشرشل في مجلس العموم ، وفيها سياسة بريطانيا العظمى نحو العرب ، هذه هي السياسة القومية التي أساسها استقلال العرب وعلينا أن نشكر حلفاءنا البريطانيين من ساعدونا في العاضى ويساعدوننا في المستقبل و من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، واشكر اليوم الحاضرين من ممثلى الحكومة البريطانية لما بذلوه من السعى لخدمة العرب و الأسلام و السلام . وفى هذا الاجتماع خطب العندوب السامى قائلاً : أن حكومة بريطانيا مع حكومات حليفاتها قررت اعطاء الشعوب حرياتها ثم قال : أن حكومة بريطانيا لا ترى مانعا من ترشيح الأمير فيصل لملوكية العراق ، وانها ترى ذلك مناسبا فيما اذا اراده العراقيون .

وهكذا ابتدأت اللعبة

* اتفق فيصل مع البريطانيين على أن :

١ - تعترف الحكومة البريطانية بأستقلال العراق وتتعهد
بالغاء الانتداب وبمساعدة العراقيين فى تأسيس حكومة وطنية
وطيدة .

٢ - تعقد معاهدة تحالف بين الحكومة البريطانية
والعراقية ، تنال فيها الحكومة البريطانية بعض الغايات
الاقتصادية ، وتنص على استخدام مستشارين و اخصائين
بريطانيين لمساعدة الموظفين العراقيين .

* قال الملك فيصل بمناسبة تتويجه فى خطاب لـه :
..... (و هنا واجب آخر يدعونى لأن ارتل الشكر للأمة
البريطانية اذ اخذت بناصر العرب فى اوقات الحرب الحرجة
فجاءت بأموالها ، وضخت بأبنائها فى سبيل تحريرهم و
استقلالهم و انى اعتمادا على صداقتها ومؤازرتها التى
أظهرتها و تعهدت لنا بها ، أقدمت على القيام بشؤون هذه
المملكة شاكرا للحكومة الموقته همتها ، و لفخامة المندوب السامى
محبه ، و للحكومة البريطانية العظمى اعترافها بى ملكا للدولة
العراقية المستقلة التى دعيت لمليكتها بأرادة الشعب مباشرة !!
..... و بما أن الامة البريطانية اقرب الأمم لنا و اكثرها
غيرة على مصالحنا فأننا سنستمد منها و نستعين بها وحد هنا
للوصول الى غايتنا المنشورة فى اسرع وقت .

..... و انى لوائح تعام الوثوق بأن الاستشارة مع

المندوب السامي جناب السير برسي كوكس الذي برهن على
صداقة العرب وخلدت له الذكر الجميل سنصل الى غايتنا
هذه بأسرع وقت أن شاء الله .

* ثم ارسل بريطانيا جورج الخامس برقيه الى فيصل
يهنئه ، و يقدم فيها اخلص التهاني والتحيات بمناسبة تتويجه
ملكا على العراق .

* واجابه الملك فيصل ببرقية جاء فيها : ولا شك من
أن المعاهدة التي ستعقد بيننا قريبا ستؤكد صلات التحالف
التي شيدتها دماء العرب والبريطانيين .

عدد القتلى من الطرفين

* أن عدد قتلى الانجليز في الثورة العراقية تقدر بزهاء
مائة ألف جندي بريطاني و هندی . أما عدد قتلى المسلمين
في العراق فمختلف فيه بين مقل يعدهم اربعين ألف و مكثر
يعدهم مائتي ألف .

كَلِمَةُ الْحِثَامِ

* أن الذين كانوا عيون الانجليز و جواسيسهم
و الساخطين على الثورة و الثوار هم الذى اخذوا يحكمون
العراق و ينعمون بنتائج الثورة و تضحياتها و لم تقف السلطة
الانجليزية عند هذا ، بل انتزعت الأملك من اصحابها
الشرعيين الذين قاموا بالثورة و سلمتها الى الخائفين و اخذت
فى تحطيم الاسلام و اذلال المسلمين .

الصفحة	الموضوع
٦	مقدمة
١١	مطامع الانجليز في العراق
١١	النفط
١٢	اتفاق سايكس - بيكو
١٣	وعد بلفور
١٤	اسباب الثورة الاسلامية عام ١٩٢٠ م
١٧	استفتاء السيرولسن الشرازة التي اضرمت نيران الثورة
٢٢	تعبأة الرأي العام للثورة
٢٢	خطوة في ساحة الجهاد
٢٤	رسل الامام الشيرازي للدعوة الى الثورة
٢٥	صدى الحركة في بغداد
٢٩	الامام الشيرازي يندر بأنتهاء عهد السلم
٣٠	التلويح بالمال ٠٠٠ آخر سلاح لبريطانيا
٣١	قادة الثورة يقررون المصير

	اجتماع حربي بعد يأس الامام الشيرازي عن قبول
٣١	بريطانيا مطالبهم
٣٣	جبهات الثورة
٣٣	اصلاح ذات البين لأجل توحيد الجهود امام الغزاة
٣٤	بطولة المجاهدين
٣٥	رسالة الامام الشيرازي الى المجاهدين
٣٧	الامام الشيرازي يأمر بأستعمال القوة
٣٨	اندلاع نار الثورة
٣٨	و مكروا و مكر الله
٤١	التضحية لأجل الثورة
٤١	النساء في المعركة
٤٢	اعمال ثورية
٤٣	من اعمال جيش الاحتلال
٤٣	النجف تطرد حكام بريطانيا
٤٤	حكومة اسلامية للمناطق المحررة
٤٥	خديعة لانقاذ حامية أبي صخبر
٤٥	اسرى الانجليز بيد المسلمين
٤٦	تعليمات الى فصائل الجيش
٤٨	نصر عظيم

الصفحة	الموضوع
٤٩	البريطانيون لا يحترمون المقدسات
٤٩	حرم الامام الشيرازى فى ارسال الرسائل الشفوية
٤٩	استنجد الثوار بالخارج
٥٠	الاستعمار الامريكى يدمر انفه
٥١	مطالب العراقيين من المؤتمر الدولى
٥٢	عشائر المحمودية فى المعركة
٥٢	عشائر زوبع و بنى تميم
٥٤	الثورة فى ديالة
٥٤	خوف بريطانيا من الثوار
٥٥	بعقوبة تدخل الثورة
٥٥	كركوك و أربيل فى الثورة
٥٦	فرع الحكومة الاسلامية فى بعقوبة
٥٦	كتاب الامام الشيرازى فى مطالب العراقيين
٥٧	ولسن لا يجيب
	فى الثلاثين من حزيران أطلقت الرصاصه الاولى
٥٩	الثورة فى الرميثة
٦١	بطولة المجاهدين
٦٣ و فى الخضر
٦٣	الهوسات العشائرية

الصفحة	الموضوع
٦٤	خيانة بريطاني أخرى
٦٤	هوسة الانتصار
	المجاهدون يغنمون البواخر البريطانية في الثورة
٦٥	ويسقطون الطائرات
٦٥	امدادات جديدة للجيش
٦٦	المجاهدون ينتصرون على البواخر
٦٦	الهدنة لالتقاط الانفاس
٦٧	بطولة النساء
٦٩	المنابر الحسينية والشعراء
٧١	استشهاد الامام الشيرازي
٧٢	فرح البريطانيون بموت الامام
٧٤	تشكيل الحكومة الاسلامية لكافة المدن
٧٤	تقسيم المناطق الادارة الدولة
٧٥	الانجليز تعزز جيشه
٧٦	تزايد هجمات البريطانيين بعد استشهاد الامام
٧٧	اسباب تفهقر الثورة
٧٨	تبدل ولسن الى كوكس
٧٩	منشور عام من الحاكم الاستعماري الجديد
٨٠	الخيانة تؤثر في انهدام الثوار
٨٠	

- ٨٠ بريطانيا تقطف ثمار الخيانة
- ٨٣ احتلال كربلاء
- ٨٣ التنكيل بأهالي كربلاء
- ٨٣ احتلال النجف
- ٨٤ أبو صخير تواصل الثورة
- ٨٤ جواب عبد الواحد لمن طلب الاستسلام
- ٨٥ كتاب بريطانيا الى عبد الواحد
- ٨٥ عذر بريطانيا لقادة الثورة
- ٨٧ عبد الواحد الحاج سكر يتحدث عما جرى له بعد تسليمه
- ٨٨ مقابلة سكر لحاكم بريطانيا
- ٨٩ في السجن والمنفى
- ٩٠ تشكيلات الحكومة العميلة
- ٩٢ الحكومة ألعبوية بين بريطانيا
- ٩٢ تشريع اجنبي بأعمال الوزارة
- ٩٤ وفاة آية الله شيخ الشريعة
- ٩٤ آية الله الخالصي يفتي بمقاطعة الحكومة
- ٩٦ مؤتمر القاهرة - وتعيين فيصل ملكا
- ٩٨ اول خطاب فيصل في العراق
- ٩٨ وهكذا ابتدأت اللعبة

الصفحة

١٠٠

١٠١

١٠٢

الموضوع

عدد القتلى من الطرفين

كلمة الختام

الفهرست

1
8774



WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY-AUG. 1992
We're Quality Bound

